

# الأربعون الدعائية

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }  
(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ،  
وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر  
الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل  
بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف  
يحتوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر  
جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب  
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -  
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال :- وخلائق لا  
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع  
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في  
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ  
متحريراً ثبوت ما احتج به ، مع بيان المهم من  
الفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على  
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .

فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن  
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات  
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء  
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في  
صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل  
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها  
وناقلاً وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :  
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما  
سمعها " .<sup>١</sup>



<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٣٦٦٠ )

## الحديث الأول

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : " اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " .<sup>٢</sup>



## الحديث الثاني

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَعْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ

<sup>٢</sup> رواة البخاري رقم (٦٠٢٦) ومسلم رقم (٢٦٩٠) .

الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ  
التَّلْجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ  
الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ  
خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " .<sup>٣</sup>



## الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله يَتَعَوَّدُ  
مِنْ : " جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ

<sup>٣</sup> رواة البخاري رقم (٦٠٠٧) ومسلم رقم (٥٨٩) . ( الهرم ) نهاية الكبر . ( المأثم ) ما فيه إثم . ( المغرم ) ما فيه غرامة وهي ما يلزم أدائه من دين ونحوه . ( فتنة القبر ) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه . ( فتنة النار ) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا . ( فتنة الغنى ) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها ( فتنة الفقر ) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة . ( المسيح ) ممسوح العين . ( الدجال ) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب . ( خطاياي ) جمع خطيئة وهي الذنب . بماء الثلج والبرد ) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد

وَسَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ " ، قَالَ سُقْيَانُ : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ  
زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَمْ أُدْرِ أَيُّهُنَّ هِيَ .<sup>٤</sup>



## الحديث الرابع

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَمْ يَتَمَنَّيَنَّ  
أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَّ نَزْلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَمْ يَدْ  
مُتَمَنَّيًّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ  
خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّفِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي " .<sup>٥</sup>



<sup>٤</sup> رواية البخاري رقم (٥٩٨٧) ومسلم رقم (٢٧٠٧) ( جهد البلاء ) المشقة من كل ما يصيب الإنسان فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه . ( درك الشقاء ) لحوق الشدة والعسر ووصول أسباب الهلاك . ( سوء القضاء ) ما قضي به مما يسوء الإنسان . ( شماتة الأعداء ) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني . ( ثلاث ) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء . ( واحدة ) من هذه الأربع ثم اشتبهت عليه فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث قطعاً

<sup>٥</sup> رواية البخاري رقم (٥٩٩٠) ومسلم رقم (٢٦٨٠) .

## الحديث الخامس

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء : " رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " .<sup>٦</sup>



## الحديث السادس

<sup>٦</sup> رواة البخاري رقم : ( ٦٠٣٥ ) ومسلم رقم ( ٢٧١٩ ) ( خطيئتي ) ذنبي . ( جهلي ) ما وقع مني جهلا والجهل ضد العلم . ( إسرافي ) تجاوزي للحد . ( عمدي ) ما وقع مني عن قصد . ( هزلي ) ما وقع مني حال كوني هازلا والهزل ضد الجد . ( المقدم ) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك . ( المؤخر ) تؤخر من تشاء بخذلانك له . ( كل ذلك عندي ) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لي

عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي عنه : صلى الله عليه وسلم عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : " سَيِّدُ  
 الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
 خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا  
 اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ  
 بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا  
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ " قَالَ: " وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ  
 مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ  
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا  
 فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " .<sup>٧</sup>

<sup>٧</sup> رواية البخاري رقم (٥٩٤٧) ( سيد الاستغفار ) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور وسيد القوم أفضلهم ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكمل الأوصاف وذكر العبد بأضعف الحالات وهذا أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه . ( على عهدك ووعدك ) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك . ( ما استطعت ) قدر استطاعتي .

## الحديث السابع

عن البراء بن عازب رضي عنه قال: قال لي رسول الله  
 : " إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة  
 ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت  
 نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وأجأت ظهري  
 إليك، رهبة ورغبة إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا  
 إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنيك الذي  
 أرسلت، فإن مت مت على الفطرة فاجعلهن آخر  
 ما تقول "، فقلت أستذكرهن "ویرسولک الذی  
 أرسلت" قال : " لا، وبنيك الذي أرسلت " .<sup>٨</sup>



<sup>٨</sup> رواية البخاري رقم (٥٩٢٥) ش ( فقلت أستذكرهن ) أي رددت الكلمات لأحفظهن

## الحديث الثامن

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلوات الله وسلامته عليه عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ : " قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " .<sup>٩</sup>



## الحديث التاسع

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله وسلامته عليه إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ

<sup>٩</sup> رواية البخاري رقم (٥٩٦٧) .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ  
 الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ  
 حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ  
 وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ  
 آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،  
 فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا  
 أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،  
 أَوْ: " لَا إِلَهَ غَيْرُكَ " . ١٠



## الحديث العاشر

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ  
 : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ

١٠ رواة البخاري رقم (٥٩٥٨) .

وَالْكَسَلُ، وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ، وَضَلَعُ الدِّينِ وَغَلْبَةُ  
الرِّجَالِ " .<sup>١١</sup>



## الحديث الحادي عشر

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ  
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ : " إِذَا هَمَّ  
بِأَمْرٍ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ  
فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ  
وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا  
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي،

<sup>١١</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٠٠٨ ) ( ضلع الدين ) ثقله وشدته

أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ  
 كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي  
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ  
 فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ  
 حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ " . ١٢



## الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم  
 قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْقَرِيبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا  
 فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يُقْصِرْ فِي الْوَضُوءِ.  
 وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيَلْتَبِذَ  
 تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

١٢ رواة البخاري رقم (٦٠١٩) .

قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ قَالَ رَسُولُ ﷺ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا".<sup>١٣</sup>



## الحديث الثالث عشر

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ

<sup>١٣</sup> رواية مسلم رقم (٧٦٣).

يَدْعُو بِهِمْ لَاءِ الْكَلِمَاتِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي  
وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي " .<sup>١٤</sup>



## الحديث الرابع عشر

كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ  
يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ رَبَّ  
السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا  
وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ  
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ  
شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ  
قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

<sup>١٤</sup> رواية مسلم رقم : ( ٢٦٩٧ ) .

الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ  
 دُونَكَ شَيْءٌ أَقْضَ عَنَّا الدِّينَ وَأَعْنَيْنَا مِنَ الْفَقْرِ"،  
 وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .<sup>١٥</sup>



## الحديث الخامس عشر

عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ  
 عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ؟ قَالَتْ: كَانَ  
 يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ  
 وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ".<sup>١٦</sup>

<sup>١٥</sup> رواية مسلم رقم: (٢٧١٣). ش (شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها (أقضى عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع

<sup>١٦</sup> رواية مسلم رقم: (٢٧١٦).

## الحديث السادس عشر

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ :  
 " اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،  
 وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُودُ بِعِزَّتِكَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ  
 وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ " . ١٧



## الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ

١٧ رواة مسلم رقم : ( ٢٧١٧ ) ش ( لك أسلمت وبك آمنت ) معناه لك انقدت وبك صدقت وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام ( و عليك توكلت ) أي فوضت أمري إليك ( وإليك أنبت ) أي أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك ( وبك خاصمت ) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل.

: " اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِي،  
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي  
آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي  
فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

١٨ "



## الحديث الثامن عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :  
" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالنُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى

١٩ "

<sup>١٨</sup> رواية مسلم رقم : ( ٢٧٢٠ ) .

<sup>١٩</sup> رواية مسلم رقم : ( ٢٧٢١ ) ش ( العفاف ) العفة والعفة هو التنزه عما لا يباح والكف عنه ( الغنى ) الغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم

## الحديث التاسع عشر

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ : لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَقُولُ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ  
وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا  
وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا  
يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ  
لَهَا " . ٢٠

٢٠ رواة مسلم رقم ( ٢٧٢٢ ) ش ( زكها ) أي طهرها ( خير ) لفظة خير ليست للتفضيل بل معناها لا مزكي لها إلا أنت كما قال أنت وليها ( ومن نفس لا تشبع ) معناه استعانة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالأمال البعيدة هذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن.

## الحديث العشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ  
رَسُولِ اللَّهِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ  
نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ  
سَخَطِكَ " ٢١ .



## الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ :  
" اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ

٢١ رواة مسلم رقم ( ٢٧٣٩ ) ( وفجاءة نِقْمَتِكَ ) الفجاءة على وزن ضربة والفجاءة  
بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغثة

نُزْلُهُ وَوَسَّعَ مُدْخَلَهُ وَاعْسَلَهُ بِمَاءٍ وَتَلَجَ وَبَرَدَ وَنَقَّهِ  
 مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ  
 وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ  
 وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ  
 النَّارِ " ، قَالَ عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ  
 لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ  
 الْمَيِّتِ ٢٢.



## الحديث الثاني والعشرون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو " : "

٢٢ رواة مسلم رقم ( ٩٦٣ ) ش ( وعافه ) أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره ( وأكرم نزله ) النزل بضم الزاي وإسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزل } ا ( ووسع مدخله ) أي قبره.

رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ  
 عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ  
 هُدَايَ إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَيَّ مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ  
 اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ  
 مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي  
 وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي  
 وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ قَلْبِي " ١

" ١



## الحديث الثالث والعشرون

١ صحيح : رواة أبي داود وصححه الألباني رقم ( ١٥١٠ ) الحوب : الإثم ، المخبت : الخاشع المتواضع ، السخيمة : الغل والحقد والحسد ونحوها مما يسكن في القلب من مساوئ الأخلاق ، اسلل : أخرج .

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَسْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ  
 وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: " أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ  
 سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ  
 نَفْسِي " . ١



### الحديث الرابع والعشرون

عَنْ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 عَلَّمَنِي دُعَاءً، قَالَ: " قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

١ صحيح: رواية أبي داود وصححه الألباني رقم (٨٢٣)

شَرٌّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي،  
وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ " ١ .



## الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ  
سَيِّئِ الْأَسْقَامِ " ٢ .



## الحديث السادس والعشرون

١ صحيح : رواية ابو داود وصححه الألباني رقم ( ١٥٥٣ ) . ( منيي ) : فرجي .  
٢ صحيح : رواية أبو داود وصححه الألباني رقم ( ١٥٥٤ ) .

عَنْ أَبِي الْيَسَرَ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه كَانَ يَدْعُو :  
 " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ  
 التَّرْدَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُرْقِ وَالْحَرْقِ وَالْهَرَمِ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ،  
 وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ  
 أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا " .<sup>١</sup>



## الحديث السابع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه  
 يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِنَسِ

<sup>١</sup> صحيح : رواة ابي داود وصححه الألباني رقم ( ١٥٥٢ ).

الضَّجِيعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُسَّتِ  
الْبَطَانَةَ " ١ .



## الحديث الثامن والعشرون

عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِثْرِ قَالَ  
ابْنُ جَوَّاسٍ فِي قُتُوبِ الْوِثْرِ : " اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ  
هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ  
وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ

١ حسن : رواية أبي داود وحسنه الألباني رقم ( ١٥٤٧ ) . ش - ( بسس الضجيع )  
ضجيعك من ينام في فراشك . أي بسس الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف  
العبادات ويشوش الدماغ ويثير الأفكار الفاسدة والخيالات الباطلة . ( البطانة )  
ضد الظهارة . وأصلها في الثوب . فاتسع بما يستبطن من أمره .

تَقْضَى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا  
يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ " ١ .



## الحديث التاسع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا  
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا  
اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ  
تَوَقَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَقَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا  
أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ " ٢ .



١ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم ( ١٤٢٥ ) .

٢ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم ( ٣٢٠١ ) .

## الحديث الثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ "   
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا   
 عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ   
 عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ   
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ   
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي   
 أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ   
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ   
 عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا

١ "



## الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه : " مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " .<sup>١</sup>

## الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَدْعُ هَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِي وَحِينَ يُصْبِحُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ

<sup>١</sup> صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم : ( ٣٨٥١ ) .

يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ  
أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي " .<sup>١</sup>

## الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ  
قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ  
أُظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ " .<sup>٢</sup>



## الحديث الرابع والثلاثون

<sup>١</sup> صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم : ( ٣٨٧١ ) ش ( العفو والعافية  
( العفو محو الذنوب . والعافية السلامة من الأسقام و البلايا . وقيل عدم الابتلاء  
بها والصبر عليها والرضا بقضائها . ( العورات ) العيوب . ( والروعات )  
الفرعات . ومعنى أمن روعاتي أي ادفع عني خوفا يقلقني ويزعجني . وكان  
التقدير . وأمني من روعاتي . على قياس - وأمنهم من خوف - ( احفظني من بين  
يدي ) أي ادفع عني البلاء من الجهات الست . لأن كل بليه تصل الإنسان إنما  
تصله من إحداهن . وبالغ في جهة السفلى لرداءة الآفة منها . ( والاغتيال ) الأخذ  
غيلة

<sup>٢</sup> صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم ( ٣٨٨٤ ) .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : " اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا " .<sup>١</sup>



## الحديث الخامس والثلاثون

<sup>١</sup> حسن : رواية الترمذي ورحسنه الألباني رقم ( ٣٥٠٢ ) .

عن زياد بن علاقة عن عمه قال: كان النبي ﷺ يقول: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ " .<sup>١</sup>



## الحديث السادس والثلاثون

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَن صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَنُوبَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ قَالَ لَنَا: " عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ "، ثُمَّ أَنْفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: " أَمَا إِنِّي سَأَحَدْتُكُمْ مَا حَبَسَنِي

<sup>١</sup> صحيح: رواية الترمذي وصححه الألباني رقم ( ٣٥٩١ ) .

عَنْكُمْ الْعِدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ  
مَا قَدَّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا  
أَنَا بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا  
مُحَمَّدُ أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟

قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَرَأَيْتَهُ وَضَعَ  
كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفِيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أُنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيِي  
فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ،  
قُلْتُ: لِيَبِيكَ رَب .

قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟  
قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟  
قُلْتُ: مَشَى الْأَقْدَامَ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَالْجُلُوسَ فِي  
الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ حِينَ  
الْكُرِيهَاتِ، قَالَ: فِيمَ؟

قلت : إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلَيْنُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ؟

قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ  
الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي  
وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَقَّيْ غَيْرَ  
مَقْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ  
عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ " ،

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّهَا حَقٌّ فَاذْرُسُوهَا  
وَتَعَلَّمُوهَا " .<sup>١</sup>



## الحديث السابع والثلاثون

<sup>١</sup> صحيح : رواية الترمذي وصححه الألباني رقم ( ٣٢٣٥ ) .

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ  
بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَخَقَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا فَقَالَ : أَلَمْ أْتِمَّ  
الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟

قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَدْعُو بِهِ : " اللَّهُمَّ بَعِّمِكِ الْعَيْبَ وَقَدِّرْتِكِ عَلَى  
الْخَلْقِ أَحْيَيْ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّفِي  
إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي.

وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ  
الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْعُضْبِ.

وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَفْقَدُ، وَقِرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ،  
وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ

الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى  
لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيْنًا بَزِينَةَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ

” ١



## الحديث الثامن والثلاثون

عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه قال: لَمَّا  
كَانَ يَوْمٌ أَحَدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
" اسْتَوُوا "، حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رَبِّي فَصَارُوا خَلْفَهُ  
صُفُوفًا فَقَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لِمَا  
قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلِمَا بَسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلِمَا

١ صحيح : رواية النسائي وصححه الألباني رقم ( ١٣٠٦ )

هَادِي لِمَا أَضَلَّتْ، وَلَا مُضِلٍّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا  
مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعٍ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُقْرَبٍ  
لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدٍ لِمَا قَرَّبْتَ.

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ  
وَرِزْقِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمَقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا  
يَزُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنِ  
يَوْمَ الْخَوْفِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِينَا وَشَرِّ مَا  
مَنَعْتَ.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكْرَهُ  
إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ  
الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ تَوْفَقْنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيَا مُسْلِمِينَ، وَأَحِقْنَا  
 بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَقْتُونِينَ،  
 اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ  
 عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رَجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ  
 قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ " .<sup>١</sup>

## الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَى عَلِيًّا رضي الله عنه رَجُلٌ فَقَالَ: يَا  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي  
 فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ  
 اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دَنَانِيرَ لَأَدَّاهُ  
 اللَّهُ عَنْكَ؟

قُلْتُ: بَلَى.

<sup>١</sup> صحيح: رواية أحمد رقم (١٥٥٣١) وصححه الألباني في " فقه السيرة " .

قَالَ : قُلْ : " اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ  
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ " .<sup>١</sup>



## الحديث الأربعون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يدعو : " اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا ، واحْفَظْنِي  
بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا ، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا ، ولا  
تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ ،  
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ " .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> حسن : رواية أحمد وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٦٢٥ ) .

<sup>٢</sup> حسن : رواية الحاكم وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ١٢٦٠ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأربعون الدعوية

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ،

وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر

الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل

بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف

يحيوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر

جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب  
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -  
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا  
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .  
فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع  
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في  
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ  
متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من  
ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على  
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .  
فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن  
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات  
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء  
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في  
صادق همتهم وقوة عزمهم في العلم والعمل، لعل  
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها  
وناقلاً وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :  
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما  
سمعها " .<sup>١</sup>

( فائدة ) : كثير من الأحاديث المذكورة في الكتاب  
قمت بوضع ترجمه لها بما يتناسب مع موضوع  
الكتاب ، وبعض الأحاديث اكتفيت بترجمه  
المصنف ، أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وأن  
يرزقنا الإخلاص في القول والعمل .

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٣٦٦٠ )

## الحديث الأول

### شرف العلم وفضله

عن كثير بن قيس قال : كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ، ما جئت لحاجة قال فإني سمعت رسول الله ﷺ : " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء

وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر " ٢ .



## الحديث الثاني

### بقاء ثواب العلم بعد الموت

عن أبي هريرة رضي عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " ٣ .



٢ صحيح: أخرجه أبي داود وصححه الألباني رقم ( ٣٦١٤ ) .

٣ رواة مسلم رقم ( ١٦٣١ ) . ش ( إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله ) قال العلماء معنى الحديث أن عمل الميت ينقطع بموته وينقطع تجدد الثواب له إلا في هذه الأشياء الثلاثة لكونه كان سببها فإن الولد من كسبه وكذلك العلم الذي خلفه من تعليم أو تصنيف وكذلك الصدقة الجارية وهي الوقف .

## الحديث الثالث

### فضل العلم أكبر من فضل العبادة

عن سعد رضي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : " فضل العلم أحب

إلي الله من فضل العبادة و خير دينكم الورع " .<sup>٤</sup>



## الحديث الرابع

### فضل مجالس العلم

عن أبي هريرة رضي عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما

<sup>٤</sup> صحيح : صححه الألباني رقم ( ٤٢١٤ ) قال الشوكاني: أي نفل العلم أفضل من نفل العمل كما أن فرض العلم أفضل من فرض العمل وفضل العلم ما زاد على المفترض وقال حجة الإسلام : العلم أشرف جوهرًا من العبادة مع العمل به وإلا كان علمه هباء منثورًا إذ العلم بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف للشجرة لكونها الأصل لكن الانتفاع بثمرتها فلا بد للعبد من أن يكون له من كلا الأمرين حظ ونصيب ولهذا قال الحسن : اطلبوا العلم طلبًا لا يضر العبادة واطلبوا العبادة طلبًا لا يضر بالعلم .

اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله  
و يتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة و  
غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم الله  
فيمن عنده " .<sup>٥</sup>



## الحديث الخامس

### فضل نشر العلم

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم  
يقول " نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى  
يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب  
حامل فقه ليس بفقيه " .<sup>٦</sup>



<sup>٥</sup> صحيح : رواة أبي داود وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ٥٥٠٩ ) .  
<sup>٦</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٣٦٦٠ )

## الحديث السادس

### من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين

عن حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيباً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله " .<sup>٧</sup>



## الحديث السابع

### الترغيب في العلم والتعلم

<sup>٧</sup> رواة البخاري رقم ( ٧١ ) ومسلم رقم ( ١٠٣٧ ) ( يفقهه ) يجعله فقيها والفقهاء فهم . ( أنا قاسم ) أقسم بينكم ما أمرت بتبليغيه من الوحي ولا أخص به أحدا دون أحد . ( والله يعطي ) كل واحد منكم فهما على قدر ما تعلق به إرادته سبحانه . ( قائمة على أمر الله ) حافظة لدين الله الحق وهو الإسلام وعاملة به . ( حتى يأتي أمر الله ) يوم القيامة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " ألا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم " .<sup>٨</sup>



## الحديث الثامن

### وجوب الإخلاص في تعلم العلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله جهنم " .<sup>٩</sup>



<sup>٨</sup> حسن : حسنه الألباني في سنن الترمذي رقم ( ٢٣٢٢ )  
<sup>٩</sup> صحيح : صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ٦١٥٨ )

## الحديث التاسع

### جزاء من كنتم علماً

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار " .<sup>١٠</sup>



## الحديث العاشر

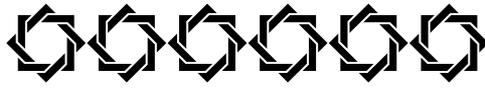
### في أن الدين النصيحة

عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الدين النصيحة " .

قلنا لمن؟ قال: " لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة

<sup>١٠</sup> صحيح: رواية أبو داود والترمذي وصححه اللباني في " صحيح الترغيب والترهيب " رقم ( ١٢٠ ) .

## المسلمين وعاماهم " . ١١



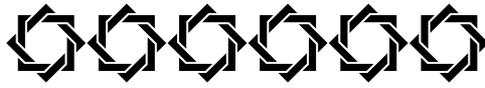
### الحديث الحادي عشر

#### في وجوب البلاغ عن النبي ﷺ

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من

١١ رواة مسلم رقم ( ٥٥ ) ش ( الدين النصيحة ) قال الإمام أبو سليمان الخطابي رحمه الله النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة كقوله الحج عرفة أي عماده ومعظمه عرفة ( لله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ) أما النصيحة لله تعالى فمعناها منصرف إلى الإيمان به ونفي الشريك عنه وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد في نصح نفسه فإله سبحانه وتعالى غنى عن نصح الناصح وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فالإيمان بأنه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شيء من كلام الخلق والعمل بمحكمه والتسليم لمتشابهه وأما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به وأما النصيحة لأئمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به والمراد بأئمة المسلمين الخلفاء وغيرهم ممن يقوم بأمور المسلمين من أصحاب الولايات وأما نصيحة عامة المسلمين وهم من عدا ولالة الأمور فإن شأدهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم.

## النار " ١٢ .



## الحديث الثاني عشر

## فضل وأجر الدعوة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من دعا إلى هُدَى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً " ١٣ .



<sup>١٢</sup> رواية البخاري رقم ( ٣٢٧٤ ) ش ( حدثوا عن بني إسرائيل ) أي عما وقع لهم من الأمور الغربية . ( حرج ) إثم أو ضيق . ( كذب علي ) نسب إلي شيئاً لم أقله مما يحدث عن بني إسرائيل أو غيرهم . ( فليتوبوا ) من التبوؤ وهو اتخاذ المباءة وهي المنزل .

<sup>١٣</sup> رواية مسلم رقم ( ٦٩٨٠ ) .

## الحديث الثالث عشر

### الصبر على الدعوة

عن سهل بن سعد رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " و الله لأن يهدى بهداك واحد خير لك من حمر النعم".<sup>١</sup>



## الحديث الرابع عشر

### مقام الداعي وفضله عند الله

عن أبي أمامه رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله و ملائكته حتى النملة في جحرها و حتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير ".<sup>١</sup>

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ٧٠٩٤ ). ( حمر النعم ) الإبل الحمراء وكانت أعجب الأموال وأحبها إلى العرب



## الحديث الخامس عشر

### وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "   
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن   
المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه   
ثم تدعونهم فلا يستجاب لكم " .<sup>٢</sup>



## الحديث السادس عشر

### مقياس الإيمان في قلب المسلم

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ١٨٣٨ ) .  
<sup>٢</sup> حسن : حسنه الألباني في " سنن الترمذي " رقم ( ٢١٦٩ )

عن طارق بن شهاب وهذا حديث أبي بكر قال  
 أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان  
 فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة فقال : قد  
 ترك ما هنالك فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما  
 عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من رأى منكم  
 منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ومن لم  
 يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان " .<sup>١</sup>



## الحديث السابع عشر

### مثل القائم على حدود الله

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : "   
 مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم

<sup>١</sup> ررواة مسلم رقم (٤٩) .

استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها  
وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا  
من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا  
في نصيبنا خرقاً ولم نوذ من فوقنا فإن يتركوهم  
وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم  
نجوا ونجوا جميعاً " .<sup>١</sup>



## الحديث الثامن عشر

### في أن الدين يسر

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٢٣١٣ ) . ش ( القائم على حدود الله ) المستقيم مع أوامر الله تعالى ولا يتجاوز ما منع الله تعالى منه والأمر بالمعروف الناهي عن المنكر . ( الواقع فيها ) التارك للمعروف المرتكب للمنكر . ( استهموا ) اقترعوا ليأخذ كل منهم سهماً أي نصيباً . ( أخذوا على أيديهم ) منعوهم من خرق السفينة .

عن أبي هريرة رضي عنه عن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال : " إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة " <sup>١</sup>.



## الحديث التاسع عشر

**في أن العقيدة هي أول ما يبدأ به في الدعوة**

عن ابن عباس رضي عنه أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لما بعث معاذاً رضي عنه على اليمن قال : " إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٣٩ ) ( يسر ) ذو يسر . ( يشاد الدين ) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة . ( إلا غلبه ) رده إلى اليسر والاعتدال . ( فسددوا ) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال . ( قاربوا ) اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تسطيعوه . ( واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة ) استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل.

فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم  
 خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا  
 فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم  
 وترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم  
 وتوق كرائم أموال الناس".<sup>١</sup>



## الحديث المشهور

**في اعتصام الداعي بالكتاب والسنة**

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم (١٣٣١) ومسلم رقم (١٩). (توق كرائم أموال الناس) احذر ما كان عزيزا عند صاحبه من الأموال فلا تأخذه زكاة كشاة يعلفها للحم أو بقرة يستفيد من لبنها أو بعير يعده للركوب وهكذا

عن أبي هريرة رضي عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما : كتاب الله و سنتي و لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض " <sup>١</sup>.



## الحديث الحادي والمشرون

**في أن الدعوة يجب أن تكون على بصيرة**

عن عدي بن حاتم رضي عنه أن رجلاً خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بئس الخطيب أنت قل : ومن يعص الله ورسوله " <sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> صحيح : صحيح الجامع رقم ( ٢٩٣٧ ).

<sup>٢</sup> رواة مسلم رقم ( ٨٧٠ ) وقال النووي : قال القاضي وجماعة من العلماء إنما أنكر عليه لتشريكه في الضمير المقتضى للتسوية وأمره بالعطف تعظيماً لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر " لا يقل أحدكم ما شاء الله و شاء



## الحديث الثاني والمشرون

### في أجر اجتهاد الحاكم إذا أصاب أو أخطأ

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران و إذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد " .<sup>١</sup>



فلان ولكن ليقبل ما شاء الله ثم شاء فلان" والصواب أن سبب النهي أن الخطب شأنها البسط والايضاح واجتناب الاشارات والرموز.

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في صحيح الجامع رقم : ( ٤٩٣ ). ش ( إذا حكم الحاكم فاجتهد ) قال العلماء أجمع المسلمون على أن هذا الحديث في حاكم عالم أهل للحكم فإن أصاب فله أجران أجر باجتهاده وأجر بإصابته وإن أخطأ فله أجر اجتهاده وفي الحديث محذوف تقديره إذا أراد الحاكم فاجتهد قالوا فأما من ليس بأهل للحكم فلا يحل له الحكم فإن حكم فلا أجر له بل هو إثم ولا ينفذ حكمه سواء وافق الحق أم لا لأن إصابته اتفاقية ليست صادرة عن أصل شرعي فهو عاص في جميع أحكامه سواء وافق الصواب أم لا وهي مردودة كلها ولا يعذر في شيء من ذلك

## الحديث الثالث والمشرون

### في خطورة الفتوي بغير علم

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاغتسل فمات .

فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال " قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال ؟ " .<sup>١</sup>



## الحديث الرابع والمشرون

### في جزاء من يخالف قوله فعله

<sup>١</sup> حسن : حسنه الألباني في سنن أبي داود رقم ( ٣٣٧ ) العي : الجهل .

عن أبي وائل قال : قيل لأسامة لو أتيت فلاناً  
فكلمته، قال : إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم  
إني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون من  
فتحه ولا أقول لرجل إن كان علي أميراً إنه خير  
الناس بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، قالوا :  
وما سمعته ؟ يقول قال : سمعته يقول : " يجاء  
بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أفتابه  
في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع  
أهل النار عليه فيقولون : أي فلاناً ما شأنك ؟  
أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر  
؟ قال : كنت أمركم بالمعروف ولا آتية، وأنهاكم  
عن المنكر وآتية " .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٦٨٥ ) ومسلم رقم ( ٢٩٨٩ ) ش ( لأسامة ) بن زيد رضي الله عنهما . ( فلانا ) هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه . ( فكلمته ) في



## الحديث الخامس والمشرون

### أول ما يدعو الرجل أهله وعشيرته

عن أبي هريرة رضي عنه قال لما أنزلت هذه الآية {  
 وأنذر عشيرتك الأقربين} [ ٢٦ / الشعراء / الآية  
 - ٢١٤ ] دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا فعم  
 وخص فقال : " يا بني كعب بن لؤي أنقذوا  
 أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب أنقذوا  
 أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس أنقذوا  
 أنفسكم من النار، يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم  
 من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا

إطفاء الفتنة التي تقع بين الناس وقيل في شأن أخيه لأمه الوليد بن عتبة . ( لترون  
 ) لتظنون . ( فتندلق ) تخرج وتنصب بسرعة . ( أقتابه ) جمع قتب وهي الأمعاء  
 والأحشاء . ( برجاه ) حجر الطاحون التي يديرها .

بني عبدالمطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة  
 أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله  
 شيئاً غير أن لكم رحماً سألها ببلالها " ١ .



## الحديث السادس والمشرون

### تخول الناس بالموعظة مخافة السامة

عن أبي وائل قال : كان عبد الله يذكر الناس في  
 كل خميس، فقال له رجل : يا أبا عبد الرحمن  
 لوددت أنك ذكرتنا كل يوم ؟

١ رواة مسلم رقم ( ٢٠٦ ) ش ( فإني لا أملك لكم ) معناه لا تتكلموا على قرابتي  
 فإني لا أقدر على دفع مكروه يريد الله تعالى بكم ( سألها ببلالها ) بفتح الباء  
 الثانية وكسر ها وهما وجهان مشهوران ذكرهما جماعات من العلماء والبلال  
 الماء ومعنى الحديث سألها شبهت قطيعة الرحم بالحرارة ووصلها بإطفاء  
 الحرارة ببرودة ومنه بلوا أرحمكم أي صلواها.

قال : " أما إنه يمنعني من ذلك أني أكره أن  
أملككم وإني أخولكم بالموعة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتخولنا بها مخافة السامة علينا " .<sup>١</sup>



## الحديث السابع والمشرون في ألا ينشغل داعي بكثرة المدعويين

عن أبي سعيد رضي عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "   
يجيء النبي ومعه الرجلان ، ويجيء النبي ومعه  
الثلاثة ، وأكثر من ذلك وأقل ، فيقال له هل بلغت  
قومك ؟ فيقول نعم ، فيدعى قومه فيقال هل بلغكم  
؟ فيقولون لا فيقال من شهد لك ؟ فيقول محمد  
وأمته ، فتدعى أمة محمد فيقال هل بلغ هذا ؟

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم : ( ٢٨٢١ ) . ش ( يتخولنا بالموعة ) يتعهدنا مراعيًا  
أوقات نشاطنا ولا يفعل ذلك دائما . ( كراهة السامة ) لا يجب أن يصيبنا الملل .

فيقولون : نعم ، فيقول : وما علمكم بذلك ؟  
 فيقولون : أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا  
 فصدقناه . قال فذلكم قوله تعالى : ( وكذلك  
 جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
 ويكون الرسول عليكم شهيدا ) <sup>١</sup> .



## الحديث الثامن والمشرون

### في أن القلوب بيد الله تعالى

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن قلوب بني آدم كلها بين  
 إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه

<sup>١</sup> صحيح : رواه ابن ماجه وصححه الألباني رقم ( ٤٣٨٤ ) .

حيث يشاء " ثم قال رسول الله ﷺ : " اللهم  
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك " .<sup>١</sup>



## الحديث التاسع والمشرون

### في مداراة الداعي للناس

عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً استأذن  
على النبي ﷺ فلما رآه قال : " بئس أخو العشيرة  
وبئس ابن العشيرة " .

فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه  
فلما انطلق الرجل قالت عائشة : يا رسول الله حين  
رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه  
وانبسطت إليه ؟

<sup>١</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٦٥٤ ) .

فقال رسول الله ﷺ : " يا عائشة متى عهدتني فحاشاً إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره " .<sup>١</sup>



## الحديث الثلاثون

### قوة الداعي في الصدم بالحق

عن عائشة رضي الله عنها : أن قریشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ ؟ فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة ابن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٦٨٥ ) ومسلم رقم ( ٢٥٩١ ) و المداراة للناس غير المداهنة، فإن المداراة من حيث الأصل هي: الدفع برفق، كما قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري، فيدفع المرء مضره ومشكلة بمداراة لأهلها، سواء أكان موقفاً أم كلمة أم عبارة أم غير ذلك ، واستعمال المداراة قد يجنب المرء أخطاراً وأضراراً، كبطش ذي سلطان أو صاحب شوكة. والأصل في المداراة: أنها سلوك حسن في الشرع .

فقال رسول الله ﷺ : " أتشفع في حد من حدود الله ؟ " .

ثم قام فاخطب ثم قال : " إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " .<sup>١</sup>



## الحديث الحادي والثلاثون

### في مراعاة حال المخاطبين

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه : أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي قومه فيصلي بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال : فتجوز رجل فصلى

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٣٢٨٨ ) ومسلم رقم ( ١٦٨٨ ) .

صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذاً فقال: إنه منافق فبلغ ذلك الرجل فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنا قوم نعمل بأيدينا ونسقي بنواضحنا وإن معاذاً صلى بنا البارحة فقراً البقرة فتجوزت فزعم أنني منافق فقال النبي ﷺ: " يا معاذ أفتان أنت - ثلاثاً - اقرأ { والشمس وضحاها } . و { سبح اسم ربك الأعلى } . ونحوها " .<sup>١</sup>



## الحديث الثاني والثلاثون

### في الرفق بالمدعوين والصبر عليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن أعرابياً دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس، فصلى ركعتين ثم قال:

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٧٥٥ ) ش ( فتجوز ) خفف وقيل انحاز وصلى وحده . ( بنواضحنا ) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه.

اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً، فقال  
 النبي ﷺ " لقد تحجرت واسعاً " ثم لم يلبث أن بال  
 في ناحية المسجد فأسرع الناس إليه فنهاهم النبي  
 وقال ﷺ " إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين  
 صبوا عليه سجلاً من ماء " أو قال " ذنوباً من  
 ماء " .<sup>١</sup>



## الحديث الثالث والثلاثون

### في طرق المسائل على المدعوين

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : " إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي " .

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في سنن أبي داود رقم ( ٣٨٠ ) .

فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله:  
ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت.

ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال: "هي  
النخلة".<sup>١</sup>



## الحديث الرابع والثلاثون في التحذير من الغلو في الدين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة  
العقبة وهو على ناقته: "القطلي حصي"،  
فلقطت له سبع حصيات هن حصي الخذف، فجعل

<sup>١</sup> رواة البخاري رقم (٥١٣٣) ومسلم رقم (٢٨١١). (مثل المسلم) من حيث  
كثرة النفع واستمرار الخير. (فوقع الناس) ذهبت أفكارهم وجالت. (البوادي)  
جمع بادية وهي خلاف الحاضرة من المدن. (فاستحييت) أي أن أقول هي  
النخلة توقيرا لمن هم أكبر مني في المجلس.

ينفضهن في كفه : ويقول : " أمثال هؤلاء فارموا  
 "، ثم قال : " يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين  
 فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " .<sup>١</sup>



## الحديث الخامس والثلاثون

### في عدم ذكر أسماء المدعوبين بأشخاصهم

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ  
 إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان يقول  
 " ما بال أقوام يقولون كذا وكذا؟ " .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن ابن ماجه " رقم ( ٣٠٢٩ ) .  
<sup>٢</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٤٧٨٨ ) . من  
 مواصفات الداعية ألا يهاجم الأشخاص بأسمائهم، فلا ينبذهم علي المنابر  
 بأسمائهم أمام الناس، بل يفعل كما فعل الرسول ﷺ ويقول : (( ما بال أقوام  
 يفعلون كذا وكذا)). فيعرف صاحب الخطأ خطأه ولكن لا يشهر به.  
 أما إن كان هناك رجل جاهر الله بكتاباتة أو بانحرافه أو بأدبه أو ببدعته، أو  
 بدعوته إلي المجون ن فهذا لا باس أن يشهر به عند أهل العلم، حتى يبين خطره.



## الحديث السادس والثلاثون

### جزاء من يأمر بالبر وينسي نفسه

عن أنس رضي عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاهم بمقاريض من نار.

فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟

فقال: الخطباء من أمتك يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون".<sup>١</sup>



<sup>١</sup> صحيح: السلسلة الصحيحة رقم (٢٩١).

# الحديث السابع والثلاثون

## النهي عن التشدق في الكلام

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أحبكم إلي و أقربكم مني في الآخرة مجالس أحاسنكم أخلاقاً .

و إن أبغضكم إلي و أبعدكم مني في الآخرة أسوؤكم أخلاقاً الثرثارون المتفيهقون المتشدقون .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ١٥٣٥ ) ، الثرثارون : الذين يكثر الكلام ويأخذون المجالس عن الناس ، فإذا جلس في المجلس أخذ الكلام من غيره وصار كأن لم يكن في المجلس إلا هو ، ولا يدع غيره يتكلم وهذا لا شك أنه نوع من الكبرياء ، والمتشدد هو الذي يتكلم بملء شذقيه تجده يتكلم وكأنه أفصح العرب تكبرا وتبخترا ومن ذلك يتكلم باللغة العربية أمام العامة فإن العامة لا يعرفون اللغة العربية لو تكلمت بينهم باللغة العربية لعدوا ذلك من باب التشدد في الكلام والتنطع أما إذا كنت تدرس لطالبة فينبغي أن تتكلم باللغة العربية لأجل أن تمرنهم على اللغة العربية وعلى النطق بها أما العامة الذين لا يعرفون فلا ينبغي أن نتكلم بينهم اللغة العربية بل تكلم معهم بلغتهم التي يعرفون



## الحديث الثامن والثلاثون

### في كراهه التصنع في الكلام

عن ابن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه : " إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها " <sup>١</sup>.

ولا تغرب في الكلمات يعني لا تأتي بكلمات غريبة تشكل عليهم فإن ذلك من التشدق في الكلام. أما المتفيهقون: فقد وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمتكبرين المتكبر الذي يتكبر على الناس ويتفيهق وإذا قام يمشي كأنه يمشي على ورق من تكبره وغطرسته.

<sup>١</sup> صحيح : رواة ابو داود وصححه الألباني رقم ( ٥٠٠٥ ) . ش : أي الذي يتشدد بلسانه كما تتشدد البقرة ووجه الشبه إدارة لسانه حول أسنانه وفمه حال التكلم كما تفعل البقرة بلسانها حال الأكل وخص البقرة من بين البهائم لأن سائرها تأخذ النبات بأسنانها والبقرة لا تحتش إلا بلسانها ، قال الغزالي : مر بعض السلف بقاص يدعو بسجع فقال له : أعلى الله تتبالغ ؟ ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة والإنطلاق . قال في الأذكار : فيكره التعجير في الكلام بالتشدد وتكلف السجع والفصاحة والتصنع بالمقامات التي يعتادها المتفاصحون وزخارف القول فكله من التكلف المذموم وكذا تحري دقائق الأعراب ووحشي اللغة حال مخاطبة العوام .



## الحديث التاسع والثلاثون

### إن من البيان لسحرا

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال : قدم رجلان من المشرق - هما الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم - فخطبا فعجب الناس يعني لبيانهما.  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن من البيان لسحرا " أو " إن بعض البيان لسحرا " .<sup>١</sup>



## الحديث الأربعون

### مسك الختام مع سيد الأنام صلى الله عليه وسلم

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٥٠٠٧ )

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : إن فتى شاباً أتى النبي

فقال صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ! ائذن لي بالزنى .

فأقبل القوم عليه فزجروه وقالوا مه مه ! فقال :

" ادنه " فدنا منه قريباً . قال : فجلس .

قال : " أتحبه لأمك ؟ " .

قال : لا والله جعلني الله فداك .

قال : " ولا الناس يحبونه لأمهاتهم " .

قال " أفتحبه لابنتك ؟ " .

قال : لا والله يا رسول الله ! جعلني الله فداك .

قال : " ولا الناس يحبونه لبناتهم " .

قال : " أتحبه لأختك ؟ " .

قال : لا والله جعلني الله فداك .

قال : " ولا الناس يحبونه لأخواتهم " .

قال " أتحبه لعمتك ؟ " .

قال : لا والله جعلني الله فداك .

قال : " ولا الناس يحبونه لعماتهم " .

قال " أتحبه لخالتك ؟ " .

قال : لا والله جعلني الله فداك .

قال : " ولا الناس يحبونه لخالاتهم " .

قال : فوضع يده عليه وقال : " اللهم ! اغفر

ذنبه، وظهر قلبه، وحصن فرجه " .

فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٣٧٠ ) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأربعون القدسية

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ،

وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر

الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل

بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف

يحيوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر

جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب  
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -  
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا  
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .  
فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع  
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في  
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ  
متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من  
ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على  
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .  
فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن  
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات  
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء  
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في  
صادق همتهم وقوة عزمهم في العلم والعمل، لعل  
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها  
وناقلاً وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :  
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما  
سمعها " .<sup>١</sup>

( فائدة ) : كثير من الأحاديث المذكورة في الكتاب  
قمت بوضع ترجمه لها بما يتناسب مع موضوع  
الكتاب ، وبعض الأحاديث اكتفيت بترجمه  
المصنف ، أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وأن  
يرزقنا الإخلاص في القول والعمل .

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٣٦٦٠ )

## الحديث الأول

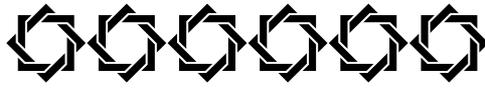
### من عادي لي ولياً

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " **إِنَّ اللَّهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.**

**وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ، بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَادَنِي لَأُعِيدَنَّهُ.**

**وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسٍ**

المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته " . ٢



## الحديث الثاني

### فضل ذكر الله تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ إِذَا  
ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي  
وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرِ مِنْهُمْ ، وَإِنْ  
تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرِ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ

٢ رواة البخاري رقم ( ٦١٣٧ ) ش ( وليا ) هو العالم بدين الله تعالى المواظب على طاعته المخلص في عبادته . ( أذنته بالحرب ) أعلمته بالهلاك والنكال . ( مما افترضت عليه ) من الفروض العينية وفروض الكفاية . ( كنت سمعه . . ) أحفظه كما يحفظ العبد جوارحه من التلف والهلاك وأوفقه لما فيه خيره وصلاحه وأعينه في المواقف وأنصره في الشدائد . ( استعاذني ) استجار بي مما يخاف ( ما ترددت ) كناية عن اللطف والشفقة وعدم الإسراع بقبض روحه ( مساءته ) إساءته بفعل ما يكره

ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ  
هَرَوَلَةً " ٣ .



## الحديث الثالث

### مضاعفة الله تعالى للحسنات

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله فِيمَا يَرُوي عَنْ  
رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ  
وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا

٣ رواة البخاري رقم ( ٦٩٧٠ ) ( أنا عند ظن عبدي بي ) أجازيه بحسب ظنه بي فإن رجا رحمتي وظن أني أعفو عنه وأغفر له فله ذلك لأنه لا يرجوه إلا مؤمن علم أن له ربا يجازي . وإن يبئس من رحمتي وظن أني أعاقبه وأعذبه فعليه ذلك لأنه لا يبئس إلا كافر . ( معه ) بعوني ونصرتي وحفظي . ( ذكرته في نفسي ) أي إن عظمي وقدسني ونزهني سرا كتبت له الثواب والرحمة سرا وقيل إن ذكرني بالتعظيم أنكره بالإنعام . ( ملأ ) جماعة من الناس . ( ملأ خير منهم ) جماعة من الملائكة المقربين وهم أفضل من عامة البشر . ( شبرا ) مقدار شبر وهو قدر بعد ما بين رأس الخنصر ورأس الإبهام والكف مبسوطة مفرقة الأصابع . ( ذراعا ) هي اليد من كل حيوان وهي من الإنسان من المرفق إلى أطراف رؤوس الأصابع . ( باعا ) هو مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما يمينا وشمالا . ( هرولة ) هي الإسراع في المشي .

كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا  
فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ  
مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ  
فَلَمْ يَعْمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةٌ كَامِلَةٌ فَإِنْ هُوَ  
هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةً " .<sup>٤</sup>



## الحديث الرابع

### في سعة مغفره الله تعالى

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: رَبِّ أَذْنِبْتُ، فَقَالَ رَبُّهُ:

<sup>٤</sup> رواية البخاري رقم (٦١٢٦) (كتب) قدر . (بين ذلك) وضحاها وكشف اللبس عنها وفصل حكمها . (هم) قصد وحدث نفسه . (فلم يعملها) أي الحسنه لعائق حال بينه وبين فعلها أو السيئة خوفا من الله عز و جل . (ضعف) مثل . (كاملة) أي لم تنقص بسبب الهم والقصد إلى فعلها .

أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفْرَتُ  
لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، فَقَالَ:  
رَبِّ أَذْنِبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ  
رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفْرَتُ لِعَبْدِي: ثُمَّ مَكَثَ  
مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنِبَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ  
آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ  
الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفْرَتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا  
شَاءَ " . °



## الحديث الخامس

° رواية البخاري رقم (٧٠٦٨) (ثلاثا) أي يقول غفرت لعبدي يكررها ثلاثا . ( ما شاء ) ما دام إذا أذنب تاب . قال النووي في شرح الحديث لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته . قلت والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين والخطر أن يعود للذنب فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب فيكون من الخاسرين.

## فِي أَنْ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الدَّهْرُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " .<sup>٦</sup>



### الحديث السادس

#### تكذيب العبد لربه سبحانه

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي عنه عَنْ النَّبِيِّ صلوات الله وسلامته عليه قَالَ : " قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَرَعَمَ أَنِّي لَأَقْدِرُ

<sup>٦</sup> رواة البخاري رقم ( ٤٥٤٩ ) ( يؤذيني ) ينسب إلي ما من شأنه أن يؤذي ويسيء . ( يسب الدهر ) بسبب ما يصيبه فيه من أمور وأنا المدبر لكل ما يحصل لكم وتنسبونه إلى الدهر فإذا سببتم الدهر لما يجري فيه كان السب في الحقيقة لي لأنني أنا المدبر المتصرف والأمر كله بيدي أي بإرادتي وقدرتي . ( أقلب . . ) أصرفهما وما يجري فيهما والله تعالى أعلم .

أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي وَوَلَدٌ  
فَسُبْحَانِي أَنْ أَتَّخِذَ صَاحِبَةً أَوْ وَوَلَدًا " . ٧



## الحديث السابع

### نزول الرب جل جلاله في كل ليلة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ :  
يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا  
حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي  
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي  
فَأَغْفِرَ لَهُ " . ٨

<sup>٧</sup> رواية البخاري رقم ( ٤٢١٢ ) ش ( كذبني ) نسب إلي ما هو خلاف الحقيقة والواقع . ( شتمني ) وصفني بما لا يليق بي ( فسبحاني ) أنزه نفسي . ( صاحبة ) زوجة .

<sup>٨</sup> رواية البخاري رقم ( ١٠٩٤ ) .



## الحديث الثامن

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " قَالَ  
اللَّهُ : إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا  
كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ " .<sup>٩</sup>



## الحديث التاسع

ما أعدّه الله تعالى لعباده الصالحين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " قَالَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ  
مَا لَمْ يَرَوْا وَلَا يَسْمَعُوا وَلَا يَخْتَرُوا عَلَى قَلْبٍ

<sup>٩</sup> رواية البخاري رقم (٧٠٥٩).

بَشَرَ دُخْرًا بَلَهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ "، ثُمَّ قَرَأَ - أَبِي  
 هريرة - { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ  
 أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ }<sup>١٠</sup> .



## الحديث العاشر

### كلام الله مع أهل الجنة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "   
 إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ:   
 لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ   
 رَضِيْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ، وَقَدْ   
 أُعْطِينَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ أَلَا

<sup>١٠</sup> رواية البخاري رقم (٤٧٨٠) . ش ( دخرا ) جعلت ذلك مذخورا لهم أي مدخرا . ( بله ما أطلعتم عليه ) أي دعوا ما أطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها فإنه سهل يسير في جانب ما ادخرته لكم .

أَعْطَيْكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا " . ١١



## الحديث الثاني عشر

**سنن الله على عبده المؤمن في الدنيا والآخرة**

عن صفوان بن محرز : أن رجلا سأل ابنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى، قَالَ : " يَدْنُو أَحَدَكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ كَنْفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا فَأَنَا أَعْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ " . ١٢

١١ رواة البخاري رقم (٧٠٨٠) .



## الحديث الثاني عشر

### استأذان رجل من أهل الجنة في الزرع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ  
وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : " أَنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ  
الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ : أَلَسْتَ فِيمَا  
سِئْتِ؟ قَالَ : بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُزْرَعَ ، قَالَ :  
فَبَدَرَ فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوَهُ وَاسْتَحْصَادُهُ  
فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ  
فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ " .

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْشِيًّا أَوْ  
أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا

بَأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ . ١٣



## الحديث الثالث عشر

### في أن المطر ينزل بفضل الله

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : " هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ " ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : " أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا

١٣ رواية البخاري رقم ( ٢٢٢١ ) ش ( فيما شئت ) من المشتبهات والنعيم . ( فبادر الطرف نباته ) أي أسرع نباته وسبق طرفه والطرف امتداد لحظ الإنسان حيث أدرك وقيل حركة العين . ( استواؤه ) قيامه على سوقه قويا شديدا . ( استحصاده ) أسرع يبسه و صار وقت قلعه . ( لا تجده ) أي لا يكون ذلك الرجل الذي اشتهى الزرع.

بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ  
 ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ  
 بِالْكَوْكَبِ " . ١٤



## الحديث الرابع عشر

### في التحذير من الرياء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه : "   
 قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا أُغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ

١٤ رواة البخاري رقم ( ٩٩١ ) ش ( بالحديبية ) بئر قرب مكة حرسها الله تعالى أو لشجرة حدباء كانت هناك ( في إثر السماء ) هو إثر وأثر لغتان مشهورتان أي بعد المطر والسماء المطر ( بنوء ) قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله النوء في أصله ليس هو نفس الكوكب فإنه مصدر ناء النجم بنوء أي سقط وغاب وقيل أي نهض وطلع .

الشِّرْكَ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي  
تَرَكَتُهُ وَشِرْكُهُ " ١٥ .



## الحديث الخامس عشر

### في مخاطبه العبد لربه تعالى

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي عنه قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
فَضَحِكَ فَقَالَ : " هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ ؟ " .  
قَالَ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " مِنْ مُخَاطَبَةِ  
العَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ ، قَالَ  
يَقُولُ : بَلَى . قَالَ فَيَقُولُ : فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي  
إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي ، قَالَ فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ

<sup>١٥</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٩٨٥ ) ش ( تركته وشركه ) هكذا وقع في بعض الأصول وشركه وفي بعضها وشريكه وفي بعضها وشركته ومعناه أنه غني عن المشاركة وغيرها فمن عمل شيئاً لي ولغيري لم أقبله بل أتركه لذلك الغير والمراد أن عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به.

عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا - قَالَ -  
 فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطَقِي ، قَالَ :  
 فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ - قَالَ - ثُمَّ يُخَلَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ  
 - قَالَ - فَيَقُولُ بَعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا. فَعَنْكَنَّ كُنْتُ  
 أَنْاضِلُ " ١٦ .



## الحديث السادس عشر

### في احتجاج الجنة والنار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :  
 احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلْنِي  
 الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلْنِي  
 الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِهَذِهِ :

١٦ رواة مسلم رقم ( ٢٩٦٩ ) . ش ( لأركانها ) أي جوارحه ( أناضل ) أي أَدافع وأجادل.

أَنْتِ عَذَابِي أَعَذَّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءُ - وَرُبَّمَا قَالَ أُصِيبُ  
بِكَ مِنْ أَشَاءُ - وَقَالَ لِهَذِهِ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ  
مِنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا " . ١٧



## الحديث السابع عشر

### إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه : "   
إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيْلَ فَقَالَ: إِنِّي أَحَبُّ   
فُلَانًا فَأَحِبَّهُ " . قَالَ: " فَيُحِبُّهُ جِبْرِيْلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي   
السَّمَاءِ فَيَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ   
أَهْلُ السَّمَاءِ " قَالَ: " ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي   
الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيْلَ فَيَقُولُ: إِنِّي

أَبْغَضُ فُلَانًا فَأَبْغَضَهُ " قَالَ: " فَيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ  
يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلَانًا  
فَأَبْغِضُوهُ " قَالَ: فَيُبْغِضُونَهُ ثُمَّ تُوَضَّعُ لَهُ الْبَعْضَاءُ  
فِي الْأَرْضِ " ١٨ .



## الْمَدِينَةُ النَّامِيَّةُ

### فِي مَعَاتِبِهِ اللَّهُ لِعَبْدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "   
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا ابْنَ آدَمَ  
مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدَّنِي، قَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ  
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي  
فُلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ

١٨ رواة مسلم رقم (٢٦٣٧) .

لَوَجَدْتِي عِنْدَهُ، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي.  
 قَالَ : يَا رَبِّ وَكَيْفَ أَطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.  
 قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعْمَكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ  
 تُطْعِمَهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ  
 عِنْدِي، يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. قَالَ يَا  
 رَبِّ كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. قَالَ :  
 اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانَ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ  
 وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي " . ١٩



## الحديث التاسع عشر

### فسمة الصلاة بين الله تعالى وبين العبد

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلامه عليه قَالَ : " مَنْ

<sup>١٩</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٦٩ ) .

صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ -  
ثَلَاثًا - غَيْرُ تَمَامٍ " .

فَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّا نَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ . فَقَالَ  
اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ  
" قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ  
عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ (   
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : حَمَدَنِي  
عَبْدِي وَإِذَا قَالَ : ( الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ ) . قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : أَتَيْتَنِي عَلَى عَبْدِي . وَإِذَا قَالَ : ( مَالِكِ يَوْمِ  
الدِّينِ ) . قَالَ مَجْدَنِي عَبْدِي - وَقَالَ مَرَّةً فَوْضَ إِلَى  
عَبْدِي - فَإِذَا قَالَ : ( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ) .  
قَالَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ . فَإِذَا  
قَالَ ( اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ

عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ). قَالَ :  
هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ " . ٢٠



## الحديث العشرون

**أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ يُنْفِقَ عَلَيْكَ**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامه قَالَ : " قَالَ

اللَّهُ : أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ عَلَيْكَ " . ٢١



## الحديث الحادي والعشرون

٢٠ رواة مسلم رقم ( ٣٩٥ ) ش ( خداج ) قال الخليل بن أحمد والأصمعي وأبو حاتم السجستاني والهروي وآخرون الخداج النقصان قال يقال خدجت الناقة إذا ألقت ولدها قبل أوان النتاج وإن كان تام الخلقة وأخدجته إذا ولدته ناقصا وإن كان لتمام الولادة ومنه قيل لذي اليدين مخدوج اليد أي ناقص قالوا فقولته صلى الله عليه و سلم خداج أي ذات خداج وقال جماعة من أهل اللغة خدجت وأخدجت إذا ولدت لغير تمام ( قصمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ) قال العلماء المراد بالصلاة هذا الفاتحة سميت بذلك لأنها لا تصح إلا بها .  
٢١ رواة مسلم رقم ( ٩٩٣ ) .

## بكاء النبي ﷺ شفقته على أمته

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي عنه أَنَّ النَّبِيَّ  
تَلَا قَوْلَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- فِي إِبْرَاهِيمَ: ( رَبِّ  
إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ  
مِنِّي ) الْآيَةَ، وَقَالَ عَيْسَى عليه السلام: ( إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ  
عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) ،  
فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: " اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي " وَبَكَى، فَقَالَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: " يَا جِبْرِيْلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ -وَرَبِّكَ  
أَعْلَمُ- فَسَلَّهُ مَا يُبْكِيكَ ؟ " ، فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ عليه السلام فَسَأَلَهُ  
فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَا قَالَ: وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ  
اللَّهُ: " يَا جِبْرِيْلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا  
سُرُّضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوْعُكَ " . ٢٢ .

## الحديث الثاني والعشرون

### رحمة الله تعالى تسبق غضبه

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي " .<sup>٢٣</sup>



## الحديث الثالث والعشرون

### فضل المحبة في الله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : "

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بَجَلَالِي

الْيَوْمِ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " .<sup>٢٤</sup>



<sup>٢٣</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٧٥١ ) .

<sup>٢٤</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٦٦ ) .

## الحديث الرابع والعشرون

### فضل صلته الرحم والتحذير من قطعها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه : عَنْ النَّبِيِّ صلوات الله عليه قَالَ : " إِنْ  
 اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِ قَالَتْ  
 الرَّحِمُ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : نَعَمْ ،  
 أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ ؟  
 قَالَتْ : بَلَى يَا رَبِّ قَالَ : فَهُوَ لَكَ " . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صلوات الله عليه : " فَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ : ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ  
 أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ) " ٢٥ .



## الحديث الخامس والعشرون

٢٥ رواة مسلم رقم ( ٢٥٥٤ ) . ( العائد ) المستعيز وهو المعتصم بالشيء الملتجئ إليه المستجير به ( أن أصل من وصلك ) قال العلماء حقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه أوصلتهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفة وطاعته

## فِي هَلَاكِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِيمَا بَيْنَهَا

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " إِنْ  
 اللَّهُ زَوَى لِي الْأَرْضَ فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا،  
 وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا،  
 وَأَعْطَيْتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ  
 رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ  
 عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَّهُمْ،  
 وَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قِضَاءَ فَإِنَّهُ  
 لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ  
 عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى  
 أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بِيضَتَّهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ

بأقطارها - أو قال: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ  
بَعْضُهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا " . ٢٦ .



## الحدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ

### فِي النَّهْيِ عَنِ التَّقْنِيطِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

عَنْ جُنْدَبِ رضي عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه حَدَّثَ: " أَنْ  
رَجُلًا قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَالَ : مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أُغْفِرَ  
لِفُلَانٍ ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ " ، أَوْ  
كَمَا قَالَ . ٢٧ .

<sup>٢٦</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٨٨٩ ) ش ( زوى ) معناه جمع ( الكنزين الأحمر والأبيض ) المراد بالكنزين الذهب والفضة والمراد كنزا كسرى وقيصر ملكي العراق والشام ( فيستبيح بيضتهم ) أي جماعتهم وأصلهم والبيضة أيضا العز والملك ( أن لا أهلکهم بسنة عامة ) أي لا أهلکهم بقحط يعمهم بل إن وقع قحط فيكون في ناحية يسيرة بالنسبة إلى باقي بلاد الإسلام.

<sup>٢٧</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٦٢١ ) ش ( يتألى ) معنى يتألى يحلف والألية اليمين .

## الحديث السابع والعشرون

### في النهي عن التكبر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ " . ٢٨



## الحديث الثامن والعشرون

### فضل الخوف من الله

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : " يَعْجَبُ رَبُّكُمْ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُودُّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : انظروا إلى عبدى هذا يُودُّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ

٢٨ صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٤٠٩٠ )

يَخَافُ مِنِّي فَقَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ " .<sup>١</sup>



## الحديث التاسع والعشرون

### فضل كلمة التوحيد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه : " إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ عَلَيْهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ سِجْلًا، كُلُّ سِجْلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظْلَمَكَ كِتَابِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَفَلَاكَ عُدْرٌ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ١٢٠٥ ) .

فَإِنَّهُ لَأَظْلَمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٍ فِيهَا: أَشْهَدُ  
 أَنْ لَأِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،  
 فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزَنْكَ. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَذِهِ  
 الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِّاتِ؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَأَظْلَمُ،  
 قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِّاتُ فِي كَفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ  
 فَطَاشَتْ السِّجِّاتُ وَثَقَلَتْ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَتَقَلُّ مَعَ اسْمِ  
 اللَّهِ شَيْءٌ<sup>١</sup>.



## الحديث الثلاثون

### في الإيمان بالقدر

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي عنه عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله وسلاماته عليه قَالَ: " خَلَقَ  
 اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى، فَأَخْرَجَ

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في سنن الترمذي رقم ( ٢٦٣٩ ) .

ذُرِّيَّةَ بَيْضَاءَ كَأَنَّهِمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى،  
فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ سَوْدَاءَ. كَأَنَّهِمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي  
يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ  
الْيُسْرَى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي " .<sup>١</sup>



## المدِينَةُ الطَّاهِرَةُ وَالْمُتَلَانُونَ

### النهي عن التفاخر بالأنساب

عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: انْتَسَبَ رَجُلَانِ عَلَى  
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ  
فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " انْتَسَبَ  
رَجُلَانِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا  
فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةَ فَمَنْ أَنْتَ لَا أُمَّ لَكَ،

<sup>١</sup> صحيح: رواية أحمد وصححه الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم (٤٩).

قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانِ ابْنِ الْإِسْلَامِ . قَالَ: فَأَوْحَى  
 اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ قُلْ لِهَدَّيْنِ الْمُتَسَبِّينِ : أَمَّا  
 أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَمِّيُّ أَوْ الْمُتَسَبِّبُ إِلَى تِسْعَةِ فِي النَّارِ  
 فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُتَسَبِّبُ إِلَى  
 اثْنَيْنِ فِي الْجَنَّةِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ " .<sup>١</sup>



## الحدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

### سَعَهُ فَضْلُ اللَّهِ بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه قَالَ: "   
 لَيْسَ مِنْ عَمَلِ يَوْمٍ إِلَّا وَهُوَ يُخْتَمُ عَلَيْهِ، فَإِذَا مَرَضَ  
 الْمُؤْمِنُ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا عَبْدُكَ فُلَانٌ قَدْ  
 حَبَسْتَهُ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ : اخْتِمُوا لَهُ عَلَى

<sup>١</sup> صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٣٧٢ ) .

مِثْلَ عَمَلِهِ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ " ١ .



## الحديث الثالث والثلاثون

يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى

عن مغفل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" يقول ربكم تبارك وتعالى: يا ابن آدم تفرغ

لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقا، يا ابن

آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرا، وأملأ يديك

شغلا " ٢ .



## الحديث الرابع والثلاثون

١ صحيح: رواية أحمد وصححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٥٤٣٢ ) .

٢ صحيح: رواية الحاكم وصححه الألباني في " الترغيب والترهيب " رقم ( ٣١٦٥ ) .

## شفاة المؤمنین يوم القيامة

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ : " إِذَا خَلَّصَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا  
 فَمَا مُجَادَلَهُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي  
 الدُّنْيَا أَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي  
 إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ قَالَ يَقُولُونَ : رَبَّنَا  
 إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا  
 وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ ، فَيَقُولُ : اذْهَبُوا  
 فَأَخْرَجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ ، فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ  
 بِصُورِهِمْ ، لَمْ تَأْكُلِ النَّارُ صُورَهُمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ  
 النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى  
 كَعْبِيهِ ، فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَخْرَجْنَا مَنْ قَدْ  
 أَمَرْتَنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : أَخْرَجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ

دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ  
 دِينَارٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ "   
 ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هَذَا فَلْيَقْرَأْ : ( إِنَّ  
 اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا  
 وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ) .<sup>١</sup>



## الحديث الخامس والثلاثون

### في وجوب تعظيم الخالق جل وعلا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : "   
 إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكَ قَدْ  
 مَرَقْتُ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ، وَعُنْفُةُ مُنْتَبِي تَحْتَ الْعَرْشِ،  
 وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا ! فَرَدَّ عَلَيْهِ:

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن ابن ماجه " رقم ( ٦٠ ) .

مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا " .<sup>٢</sup>



## الحديث السادس والثلاثون

### فضل الحمي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا - وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - مِنْ وَعْكَ كَانَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " أَبْشِرْ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: نَارِي أَسْطَظُّهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنْ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ " .<sup>٣</sup>



## الحديث السابع والثلاثون

### حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

<sup>٢</sup> صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٥٩٤ ).

<sup>٣</sup> صحيح : صححه الألباني في سنن ابن ماجه رقم ( ٣٤٧٠ ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه قَالَ : " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ : اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَقَّهَا بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشَيْتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ " .

قَالَ : " فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ إِلَيْهَا . فَذَهَبَ فَانظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا ، فَحَقَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانظُرْ

إِيَّهَا. فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ  
وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا " .<sup>٤</sup>



## الحديث الثامن والثلاثون

### بر الوالدين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : "   
إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي  
الْجَنَّةِ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ :  
بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ " .<sup>٥</sup>



## الحديث التاسع والثلاثون

### أنى تعجزني يا بن آدم

<sup>٤</sup> حسن : رواية أبي داود وحسنه الألباني رقم ( ٤٧٤٦ ) .  
<sup>٥</sup> حسن : حسنه الألباني في " سنن ابن ماجه " رقم ( ٣٦٦٠ ) .

عَنْ بُسْرِ بْنِ جَحَّاشِ الْقُرَشِيِّ رضي عنه قَالَ: بَزَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ وَقَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي ابْنَ آدَمَ، وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، فَإِذَا بَلَغْتَ نَفْسُكَ هَذِهِ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنْتَى أَوْ أَنْ الصَّدَقَةَ " .



## الحديث الأربعون

### في التحذير من الخفلة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا، وَسَخَّرْتُ لَكَ الْأَنْعَامَ وَالْحَرْتَ، وَتَرَكْتُكَ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ، فَكُنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ

مُلاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قَالَ: : فَيَقُولُ لَهَا، فَيَقُولُ لَهُ:  
 الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي " ١ .

بِحَمْدِ اللَّهِ

١ صحيح : صححه الألباني في " سنن الترمذي " رقم ( ٢٤٢٨ ) ش : ترأس وتربع : أي : ألم أتركك تترأس على قومك ؟ أي : تكون رئيسا عليهم . وتربع - بالموحدة - أي : تاخذ المربع ، أي : الربع فيما يحصل لقومك من الغنائم . وكانت عادتهم : أن أمراءهم يأخذون من الغنائم الربع .

# الأربعون في الاعتصام

أبو البراء المصري

## هفوهة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ،  
ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا  
شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران : ١٠٢)

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً  
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء : ١) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا\*يُصْلِحْ  
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

فَازَ فَوْزاً عَظِيماً {الأحزاب ٧٠-٧١}

أما بعد . . .

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . . فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف يحوي أربعين حديثاً، والجامع لتلك الأحاديث الأربعين تارة يكون متعلقاً بالمتن ، وتارة يكون متعلقاً بالسند، وتارة ببلد، وتارة بالسند ، والبلد سوياً ، إلى غير ذلك.

والمصنفون في الأربعين أكثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: " وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف

– وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال :- وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . اهـ.

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في مواضع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من ألفاظها، وذكر بعض فوائدها، ولست معتمداً على حديث : " من حفظ على أمي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " ، فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات اهتمامهم في شتى الفنون إما طمعاً في الدخول تحت هذا الحديث الضعيف صنيع بعضهم، وإما طلباً للاختصار عند الآخرين كما هو المقصد .

وقد تشبهت في مصنفى بمن سبق رحمه الله في أسماء مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في صادق

همتهم وقوة عزيמתهم في العلم والعمل، لعل الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها وناقلها وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها " .

( فائدة ) : كثير من الأحاديث المذكورة في الكتاب قمت بوضع ترجمه لها بما يتناسب مع موضوع الكتاب ، وبعض الأحاديث اكتفيت بترجمه المصنف ، أسأل الله أن يتقبل منا ومنكم وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل .



## الحديث الأول

الحلال بين والحرام بين

عن النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْحَلَالُ بَيْنٌ  
وَالْحَرَامُ بَيْنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنْ  
النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ،  
وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى  
يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا إِنَّ  
حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ  
مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ  
الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ " .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٢ ) ومسلم رقم ( ١٥٩٩ ) . ش : ( بين ) ظاهر بالنسبة إلى ما دل عليه . ( اتقى ) ابتعد . ( استبرأ لدينه وعرضه ) طلب البراءة في دينه من النقص وعرضه من الطعن والعرض هو موضع الدم والمدح من الإنسان . )

## الحديث الثاني

### في كمال الدين

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ  
 الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ  
 تَقْرَأُونَهَا لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ  
 الْيَوْمَ عِيدًا ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ  
 دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ  
 دِينًا } قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي  
 نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ  
 بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ " ٢ .

الحمى ( موضع حضره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه . ( يوشك ) يقرب  
 . ( يواقعه ) يقع فيه .

٢ رواة البخاري رقم ( ٤٥ ) ومسلم رقم ( ٣٠١٧ ) . ( رجلا من اليهود ) هو كعب  
 الأحبار قال ذلك قبل أن يسلم . ( عيدا ) يوم سرور وفروح وتعظيم سمي كذلك  
 لأنه يعود كل عام فيعود معه السرور . ( أكملت لكم دينكم ) بإرساخ قواعده  
 وبيانها وإظهاره على الأديان كلها . ( وأتممت عليكم نعمتي ) بالهداية والتوفيق  
 والنصر على الكفر وأهله وهدم معالم الجاهلية . ( قد عرفنا ذلك اليوم والمكان )

## الحديث الثالث

من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد  
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا  
 لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ " .<sup>٣</sup>



## الحديث الرابع

التحذير من النظر في كتب الضلال  
 عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ  
 الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَكْتَابُ أَصَابَهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُتُبِ فَقَرَأَهُ النَّبِيُّ

أشار عمر رضي الله عنه إلى أن يوم نزولها يوم عيد عند المسلمين فقد نزلت  
 يوم الجمعة وهو يوم عيد لنا ويوم عرفة الذي يتحقق العيد بأوله .

<sup>٣</sup> رواية البخاري رقم ( ٢٥٥٠ ) ومسلم رقم ( ١٧١٨ ) . ( أحدث ) اخترع . ( أمرنا هذا ) ديننا هذا وهو الإسلام . ( ما ليس فيه ) مما لا يوجد في الكتاب أو السنة ولا يندرج تحت حكم فيهما أو يتعارض مع أحكامها وفي بعض النسخ ( ما ليس منه ) . ( رد ) باطل ومردود لا يعتد به .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَضِبَ فَقَالَ : " أُمَّتَهُوْكَونَ فِيهَا  
يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا  
بِيَضَاءَ نَقِيَّةٍ لَّا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقِّ  
فَتُكْذِبُوا بِهِ ، أَوْ يَبَاطِلُ فُتُصَدِّقُوا بِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي  
بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ حَيًّا مَا  
وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي " .<sup>٤</sup>



<sup>٤</sup> حسن : رواية الإمام أحمد وحسنه الألباني في " مختصر إرواء الغليل " رقم ( ١٥٨٩ ) . متهوكون أي : متحIRON أنتم في الإسلام ، لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ، وفي الحديث الحذر من النظر في كتب الضلال ، والكتب التي فيها ضلال وبدع إذا لم يكن عالما بها عارفا بالمخرج منها والرد عليها ، فضرر الكتب البدعية والمتضمنة للبدع العقديّة وغيرها من أعظم الآثار ضررا ومن أعظم الأمور هدمًا للدين ، وبخاصة إذا كان القارئ يجهل ، والنبي - عليه الصلاة والسلام - في هذا الحديث زجر عمر ونهاه لحكمة عظيمة ، ذكروا أن هذا من خوف النبي - صلى الله عليه وسلم - على أمته ، فإذا كان عمر وهو مَنْ في قوة إيمانه قد نهى عن هذا ، فما بالك بمن هو أقل من عمر ؛ وقد يقال إن ذلك كان في أول الأمر ، وقد يقال أيضا إن هذا إذا لم يحتج إلى الرد عليهم ، ولم تدع الحاجة إلى مناظرتهم للمصلحة ، فلا يعرج عليها ، قد تُلقِي في النفس شيئا ، وقد تؤثر في الإيمان بزعة وتشكيك ، وقد حصل ؛ ولهذا شدد السلف الصالح - عليهم رحمة الله - في أمر كتب البدع والضلال ، حتى سأل أحدهم الإمام أحمد : إذا وجدت كتابا من كتب أهل البدع أحرقه أم أخرقه؟ فقال : افعل به أي شيء .

## الحديث الخامس

في أن كل محدثة بدعة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَعَلَا صَوْتُهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يَقُولُ : " صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ " . وَيَقُولُ : " بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ " . وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى وَيَقُولُ : " أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " . ثُمَّ يَقُولُ : " أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَأَلَى وَعَلَى " . °

° رواية مسلم رقم (٨٦٧) ش (واشتد غضبه) قال النووي ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمرا عظيما وتحذيره خطبا جسيما (السبابة) سمت بذلك لأنهم كانوا يشيرون بها عند السب (وخير الهدى هدى محمد) أي أحسن الطرق = طريق محمد (وكل بدعة ضلالة) هذا عام مخصوص والمراد غالب البدع قال

## الحديث السادس

في وجوب اتباع السلف

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ " ٦ .



## الحديث السابع

في جزاء مخالفة النبي ﷺ

أهل اللغة هي كل شيء عمل على غير مثال سابق ( أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ( هو موافق لقول الله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم أي أحق ( ومن ترك ديناً أو ضياعاً فإلي وعلي ) قال أهل اللغة الضياع بفتح الصاد العيال قال ابن قتيبة أصله مصدر ضاع يضيع ضياعاً المراد من ترك أطفالاً وعيالا ذوي ضياع فأوقع المصدر موضع الاسم

٦ رواة البخاري رقم ( ٢٥٠٩ ) ومسلم رقم ( ٢٥٣٣ ) ( تسبق . . ) كناية عن التسرع في الشهادة والحلف والحرص عليها ولو لم يطلب إليها وهو عنوان قلة الورع والمبالاة في الدين .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، وَلَيُرْفَعَنَّ مَعِيَ رَجَالٌ مِنْكُمْ ، ثُمَّ لِيُخْتَلَجَنَّ دُونِي فَأَقُولُ : يَا رَبُّ أَصْحَابِي فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ " .<sup>٧</sup>



## الحديث الثامن

في اتباع الصراط المستقيم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا ، فَقَالَ : " هَذَا سَبِيلُ اللَّهِ " ، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا ، فَقَالَ : " هَذِهِ سُبُلٌ عَلَى كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ " ، وَتَلَا : {

<sup>٧</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٢٠٥ ) ومسلم رقم ( ٢٢٩٧ ) ( فرطكم ) هو الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها من أمور الاستقاء . ( ليرفعن ) يظهرهم الله تعالى لي حتى أراهم . ( ليختلجن ) يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي . ( دوني ) قبل أن يصلوا إلي . ( ما أحدثوا ) من بدعة وفتنة ومعصية

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ  
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ }<sup>٨</sup>.



### الحديث التاسع

الأمر بمخالفة اليهود والنصارى

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ،  
فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ وَلَا نِعَالِهِمْ " .<sup>٩</sup>



### الحديث العاشر

فضل إحياء السنن

عن عمرو بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

<sup>٨</sup> حسن : رواه أحمد والنسائي والدارمي وحسنه الألباني في " مشكاة المصابيح " رقم ( ٢٧ ) .

<sup>٩</sup> صحيح : رواية ابن حبان في صحيحه رقم ( ٢١٨٦ ) وصححه شعيب الأرنؤوط

رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَحْيَا سُنَّةَ مَنْ  
سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا  
لَا يُنْقِصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بَدْعَةً فَعَمِلَ  
بِهَا كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارٍ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يُنْقِصُ مِنْ  
أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً " . ١٠



### الحديث الحادي عشر

في التمسك بالكتاب والسنة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ  
تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى  
يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ " . ١١

### الحديث الثاني عشر

١٠ صحيح لغيره : رواة ابن ماجه رقم ( ٢٠٩ ) وصححه الألباني .  
١١ صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٩٣٧ ) .

في التمسك بحبل الله المتين

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا  
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُحْفَةِ ، فَخَرَجَ  
 عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " أَلَيْسَ  
 تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي  
 رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ؟ " ،  
 قُلْنَا بَلَى ، قَالَ : " فَإِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ  
 وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا وَلَنْ  
 تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا " . ١٢ .



## الحديث الثالث عشر

أجر إحياء السنة

<sup>١٢</sup> صحيح : صححه الالباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٣٤ ) .

عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ  
 نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَلَيْهِمُ الصُّوفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ  
 فَحَتَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَأَبْطَنُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ  
 ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ - قَالَ - ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ  
 بِصُرَّةٍ مِنْ وَرَقٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرٌ ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ  
 السَّرُورُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : " مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا  
 بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ  
 أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً  
 فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا  
 يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ " .<sup>١٣</sup>



<sup>١٣</sup> رواة مسلم رقم (١٠١٧) .

## الحديث الرابع عشر

من أطاع الرسول فقد أطاع الله

عن جَايِرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " جَاءَتْ  
مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ  
وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا : إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا  
فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ  
: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا : مَثَلُهُ كَمَثَلِ  
رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدِبَةً ، وَبَعَثَ دَاعِيًا فَمَنْ  
أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدِبَةِ ، وَمَنْ لَمْ  
يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدِبَةِ ،  
فَقَالُوا : أَوْلَوْهَا لَهُ يَفْقَهُهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ نَائِمٌ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ فَقَالُوا :  
فَالدَّارُ الْجَنَّةُ وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ  
وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ عَصَى  
اللَّهَ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقٌ بَيْنَ النَّاسِ<sup>١</sup>.  
النَّاسِ<sup>١</sup>.



### الحديث الخامس عشر

ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله

عَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ الْكِنْدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى  
أْرِيكْتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ  
كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم (٦٨٥٢) . (وأثنى عليه ) أي أثنى يزيد على سليم بن  
حيان والقائل بهذا هو محمد شيخ البخاري . ( ملائكة ) جاء أنهما جبريل  
وميكائيل عليهما السلام ( مثله ) صفته . ( مآدبة ) وليمة . ( داعيا ) من يدعو  
الناس إلى الوليمة . ( أولوها ) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا .  
( يفقهها ) يفهمها ويفهم المراد منها . ( فرق ) ميز المطيع من العاصي منهم .

اسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَمْنَاهُ ، أَلَا وَإِنَّ  
مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ  
اللَّهُ " ١ .



## الحديث السادس عشر

النجاة في طاعة الرسول ﷺ

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ  
كَمِثْلُ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ : يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ  
بِعَيْنِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْتَّجَاءَ ، فَأَطَاعَهُ  
طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَّوْا  
، وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَائِهِمْ ، فَصَبَّحَهُمُ  
الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاكَهُمْ ، فَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ أَطَاعَنِي

١ صحيح : رواة ابن ماجه رقم ( ١٢ ) وصححه الألباني . ( متكئا على أريكته )  
أي جالسا على سريره المزين . ( استحللناه ) اتخذناه حلالا .

فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ ، وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ  
بِهِ مِنَ الْحَقِّ " ١ .



### الحديث السابع عشر

في التحذير من كثرة السؤال والاختلاف  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " دَعُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ  
كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا  
نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا  
مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ " ٢ .

١ رواة البخاري رقم ( ٦٨٥٤ ) ومسلم رقم ( ٢٢٨٣ ) ش ( أنا النذير العريان )  
قال العلماء أصله أن الرجل إذا أراد إنذار قومه وإعلامهم بما يوجب المخافة نزع  
ثوبه وأشار به إليهم إذا كان بعيدا منهم ليخبرهم بما دهمهم وأكثر ما يفعل هذا  
ربيئة قومه وهو طليعتهم ورقبيهم ( فالنجاء ) أي انجوا النجاء أو اطلبوا النجاء (   
فأدلجوا ) معناه ساروا من أول الليل أدلجت أدلج إدلجا كأكرمت أكرم إكراما  
والاسم الدلجة فإن خرجت بالليل قلت أدلجت أدلج إدلجا بالتشديد والاسم الدلجة  
بضم الدال ( اجتاحهم ) استأصلهم.

٢ رواة البخاري رقم ( ٦٨٥٨ ) ومسلم رقم ( ١٣٣٧ ) .

## الحديث الثامن عشر

في أن النبي ﷺ هو أعلم الناس بالله

عن عائشة رضي الله عنها قالت : صنع النبي ﷺ  
صلى الله عليه وسلم شيئاً ترخص فيه وتنزّه عنه قوم  
فبلغ ذلك النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال : " ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء  
أصنعه ؟ ، فوالله إني أعلمهم بالله ، وأشدّهم له  
خشية " .<sup>١</sup>



## الحديث التاسع عشر

في تعيين الفرقة الناجية

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٨٧١ ) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي  
 مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَدَّو النَّعْلَ بِالنَّعْلِ ، حَتَّىٰ إِنْ  
 كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ  
 يَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ  
 وَسَبْعِينَ مِائَةً ، وَتَفَتَّرَقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِائَةً  
 كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِائَةً وَاحِدَةً " ، قَالُوا : وَمَنْ هِيَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي " .<sup>١</sup>



### الحديث العشرون

في الحث على التزام الجماعة

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ  
 فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ

<sup>١</sup> حسن : رواية الترمذي رقم ( ٢٦٤١ ) وحسنه الألباني .

عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الدُّبُّ  
الْقَاصِيَةَ " ١ .



## الحديث الحادي والعشرون

كم من مرید للخیر لا يبلغه

عن عمرو بن سلمة الهمداني رضي الله عنه قال :  
كُنَّا نَجْلِسُ عَلَى بَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَبْلَ صَلَاةِ  
الْغَدَاةِ ، فَإِذَا خَرَجَ مَشِينًا مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَنَا أَبُو  
مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
بَعْدُ ؟ قُلْنَا : لَا ، فَجَلَسَ مَعَنَا حَتَّى خَرَجَ ، فَلَمَّا خَرَجَ  
قُمْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ أَنْفًا أَمْرًا أَنْكَرْتُهُ وَلَمْ أَرَ وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ إِلَّا خَيْرًا ، قَالَ : فَمَا هُوَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ عِشْتَ فَسَتَّرَاهُ

١ حسن : رواية أبي داود رقم ( ٥٤٧ ) وحسنه الألباني .

قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْمَسْجِدِ قَوْمًا حَلَقًا جُلُوسًا يَنْتَظِرُونَ  
 الصَّلَاةَ فِي كُلِّ حَلَقَةٍ رَجُلٌ وَفِي أَيْدِيهِمْ حَصَى فَيَقُولُ  
 كَبِّرُوا مِائَةً ، فَيُكَبِّرُونَ مِائَةً ، فَيَقُولُ : هَلَّلُوا مِائَةً  
 فَيُهَلَّلُونَ مِائَةً ، وَيَقُولُ : سَبَّحُوا مِائَةً ، فَيُسَبِّحُونَ مِائَةً  
 قَالَ : فَمَاذَا قُلْتُمْ لَهُمْ ؟ قَالَ : مَا قُلْتُ لَهُمْ شَيْئًا أَنْتَظِرَ  
 رَأْيِكَ وَأَنْتَظِرَ أَمْرِكَ ، قَالَ : أَفَلَا أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعُدُّوا  
 سَيِّئَاتِهِمْ وَضَمِنْتَ لَهُمْ أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ .

ثُمَّ مَضَى وَمَضِينَا مَعَهُ حَتَّى أَتَى حَلَقَةً مِنْ تِلْكَ الْحَلِيقِ  
 فَوَقَّفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا هَذَا الَّذِي أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَ ؟  
 قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَصَى نَعُدُّ بِهِ التَّكْبِيرَ  
 وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّسْبِيحَ ، قَالَ : فَعُدُّوا سَيِّئَاتِكُمْ فَأَنَا ضَامِنٌ  
 أَنْ لَا يَضِيعَ مِنْ حَسَنَاتِكُمْ شَيْءٌ ، وَيَحْكُمُ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ  
 مَا أَسْرَعَ هَلَكَتِكُمْ هَوْلَاءِ صَحَابَةِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ ، وَهَذِهِ ثِيَابُهُ لَمْ تَبَلْ وَأَنْبِيئُهُ لَمْ تُكْسَرْ

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَعَلَىٰ مِثَّةٍ هِيَ أَهْدَىٰ مِنْ مِثَّةِ مُحَمَّدٍ ، أَوْ مُفْتَتِحُو بَابِ ضَلَالَةٍ ؟ قَالُوا : وَاللَّهِ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا أَرَدْنَا إِلَّا الْخَيْرَ ، قَالَ : وَكَمْ مِنْ مُرِيدٍ لِلْخَيْرِ لَنْ يُصِيبَهُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ وَائِمُّمُ اللَّهِ مَا أُدْرِي لَعَلَّ أَكْثَرَهُمْ مِنْكُمْ ، ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ : رَأَيْنَا عَامَّةَ أَوْلِيَاكَ الْحَلِيقَ يُطَاعُونَا يَوْمَ النَّهْرِ وَأَنْ مَعَ الْخَوَارِجِ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثاني والعشرون

ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " ضَرْبَ

<sup>١</sup> صحيح : صححه الالباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٢٠٠٥ ) .

اللَّهُ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَعَلَى جَنْبَتَيْ الصِّرَاطِ  
سُورَانَ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفْتَحَةٌ ، وَعَلَى الْأَبْوَابِ سُورٌ  
مُرْخَاةٌ وَعَلَى بَابِ الصِّرَاطِ دَاعٍ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ  
ادْخُلُوا الصِّرَاطَ جَمِيعًا وَلَا تَتَفَرَّجُوا ، وَدَاعٍ يَدْعُو مِنْ  
جَوْفِ الصِّرَاطِ فَإِذَا أَرَادَ يَفْتَحُ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ  
قَالَ : وَيْحَكَ لِمَا تَفْتَحُهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحُهُ تَلْجُهُ وَالصِّرَاطُ  
الْإِسْلَامُ ، وَالسُّورَانَ حُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْأَبْوَابُ  
الْمُفْتَحَةُ مَحَارِمُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَذَلِكَ الدَّاعِي عَلَى رَأْسِ  
الصِّرَاطِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالدَّاعِي فَوْقَ الصِّرَاطِ  
وَاعِظُ اللَّهِ فِي قَلْبِ كُلِّ مُسْلِمٍ " ٢ .



## الحديث الثالث والعشرون

من تشبه بقوم فهو منهم

٢ صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٣٨٨٧ ) .

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي ، وَجُعِلَ الدَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " .<sup>٣</sup>



### الحديث الرابع والعشرون

من كانت شرته إلى السنة فقد أفلح

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ فَكَانَ لَا يَأْتِيهَا ، كَانَ يَشْغَلُهُ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ " ، قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى قَالَ لَهُ : " صُمْ يَوْمًا وَأَقْطِرْ "

<sup>٣</sup> صحيح : رواية أحمد وصححه الالباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٨٣١ ) .

يَوْمًا " ، وَقَالَ لَهُ : " اِقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ " ، قَالَ :  
 : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : " اِقْرَأْهُ فِي كُلِّ  
 خَمْسَ عَشْرَةَ " ، قَالَ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :  
 " اِقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ " ، حَتَّى قَالَ : " اِقْرَأْ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ  
 " وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ  
 شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى سُنَّتِي  
 فَقَدْ أَفْلَحَ وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ " .<sup>٤</sup>



## الحديث الخامس والعشرون

إن الله يقبض العلم بقبض العلماء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :  
 " إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ

<sup>٤</sup> صحيح : رواة الإمام أحمد رقم ( ٦٧٦٤ ) وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط الشيخين . الشرة (النشاط والرغبة) .

وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ  
عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ  
عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا " .<sup>٥</sup>



## الحديث السادس والعشرون

النهي عن التشدد في الدين

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : " لا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
فَيُشَدِّدَ عَلَيْكُمْ فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ  
عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِيَارِ : { رَهْبَانِيَّةٌ  
ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ } " .<sup>٦</sup>



<sup>٥</sup> رواة البخاري رقم ( ١٠٠ ) ومسلم رقم ( ٢٦٧٣ ) ( انتزاعا ) محوا من صدور  
العلماء . ( بقبض العلماء ) بموتهم . ( رؤوسا ) جمع رأس وفي رواية ( رؤوساء )  
جمع رئيس والمعنى واحد .  
<sup>٦</sup> صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٣١٢٤ ) .

## الحديث السابع والعشرون

وجوب الإخلاص لله في العمل

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ  
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ  
رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذُّكْرَ مَالَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا شَيْءَ لَهُ " ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا  
شَيْءَ لَهُ " ، ثُمَّ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا  
كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتِغَى بِهِ وَجْهَهُ " .<sup>٧</sup>



## الحديث الثامن والعشرون

الأمر بالاعتصام وعدم الفرقة

<sup>٧</sup> صحيح : رواية النسائي رقم ( ٣١٤٠ ) وصححه الألباني .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا  
 وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا ، فَيْرَضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا  
 بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا  
 وَيَكْرَهُ لَكُمْ : قِيلَ وَقَالَ ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ ، وَإِضَاعَةُ  
 الْمَالِ " .<sup>٨</sup>



## الحديث التاسع والعشرون

في وصف القابض على دينه

<sup>٨</sup> رواة مسلم رقم ( ١٧١٥ ) ( وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ) الاعتصام بحبل  
 الله هو التمسك بعهده وهو اتباع كتابه العزيز وحدوده والتأدب بأدبه والحبل  
 يطلق على العهد وعلى الأمان وعلى الوصلة وعلى السبب وأصله من استعمال  
 العرب الحبل في مثل هذه الأمور لاستمساكهم بالحبل عند شدائد أمورهم  
 ويوصلون به المتفرق فاستعير اسم الحبل لهذه الأمور ( ولا تفرقوا ) بحذف  
 إحدى التاءين أي لا تتفرقوا وهو أمر بلزوم جماعة المسلمين وتألف بعضهم  
 ببعض وهذه إحدى قواعد الإسلام ( قيل وقال ) هو الخوض في أخبار الناس  
 وحكايات ما لا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم ( وكثرة السؤال ) قيل المراد به  
 التنطع في المسائل والإكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو إليه حاجة ( وإضاعة المال )  
 هو صرفه في غير وجوهه الشرعية وتعريضه للتلف

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم : " يأتي على الناس زمان  
الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ " .<sup>٩</sup>



### الحديث الثلاثون

طاعة الأمير من طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : " مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ  
اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي  
فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي " .<sup>١٠</sup>

### الحديث الحادي والثلاثون

النصيحة لولاه المسلمين ولزوم جماعتهم

<sup>٩</sup> صحيح : رواة الترمذي رقم ( ٢٢٦٠ ) وصححه الألباني .

<sup>١٠</sup> رواة مسلم رقم ( ١٨٣٥ ) .

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَامَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِيَّ فَقَالَ : "   
 نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِيقَهُ  
 غَيْرُ فِيقِهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِيقَهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ،  
 ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ  
 وَالنَّصِيحَةُ لِوَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ  
 دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ " .<sup>١١</sup>



## الحديث الثاني والثلاثون

النهي عن مفارقة الجماعة

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا

<sup>١١</sup> صحيح : رواة ابن ماجه رقم ( ٣٠٥٦ ) وصححه الالباني . ( لا يغل  
 عليهن ) أي : من لزمهن انفق عن قلبه الغل والغش .

فَكَرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ فَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِيبْرًا  
فَيَمُوتُ إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً " . ١٢



### الحديث الثالث والثلاثون

أبغض الناس إلى الله

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَبْغَضُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ

فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتِغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَطْلَبٌ

دَمِ امْرَأٍ بَغِيرٍ حَقٌّ لِيُهْرِيقَ دَمَهُ " . ١٣

### الحديث الرابع والثلاثون

حرص النبي ﷺ على أمته

<sup>١٢</sup> رواية البخاري رقم (٦٧٢٤) ومسلم رقم (١٨٤٩) .

<sup>١٣</sup> رواية البخاري رقم (٦٤٨٨) ش (أبغض الناس) أكثرهم عقابا منه وبعدا عن رحمته . ( ملحد ) ظالم مائل عن الحق والعدل بارتكاب المعصية . ( مبتغ ) طالب ومتبع . ( سنة الجاهلية ) طريقته وعاداتها وأخلاق أهلها . ( مطلب ) متكلف للطلب وساع وراءه في كل مكان . ( بغير حق ) يستبيح دمه . ( ليهريق دمه ) ليسيله وهو كناية عن القتل .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاعت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبهن فيتقمن فيها " .

قال : " فذلك مثلي ومثلكم أنا أخذ بحجزكم عن النار هل من النار هل من النار فتغلبوني تقمون فيها " ١٤ .



## الحديث الخامس والثلاثون

التحذير من أئمة الضلال

<sup>١٤</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٢٨٤ ) ومسلم رقم ( ٦١١٨ ) ( بحجزكم ) جمع حجرة وهي معقد الإزار وهو كناية عن حرصه صلى الله عليه وسلم على منع أمته عن الإتيان بالمعاصي التي تؤدي بهم إلى الدخول في النار . ( تقمون ) أصلها تتقمون فحذفت إحدى التائين تخفيفا .

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ  
 دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ ، يَأْتُونَكَم مِّنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ  
 تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ فَيَأْيَأُكُمْ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا  
 يَقْتَبُونَكُمْ " ١٥ .



## الحديث السادس والثلاثون

طوبى للغرباء

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ  
 غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ " قِيلَ :

<sup>١٥</sup> رواية مسلم رقم (٧) .

مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، قَالَ: "الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ  
النَّاسُ" ١٦ .



## الحديث السابع والثلاثون

الصحابة رضي الله عنهم والامتنال

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى خَاتِمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ  
رَجُلٍ فَنَزَعَهُ فَطَرَحَهُ وَقَالَ : " يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ  
مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ " ، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْ خَاتِمَكَ انْتَفِعْ بِهِ .

١٦ صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ١٢٧٣ ) . ( بدأ  
الإسلام غريبا ) قال الإمام النووي رضي الله عنه كذا ضبطناه بدأ بالهمز من  
الابتداء ( فطوبى ) طوبى فعلى من الطيب قاله الفراء قال وإنما جاءت الواو  
لضمة الطاء أما معناها فاختلف المفسرون في معنى قوله تعالى طوبى لهم  
وحسن مآب فروى عن ابن عباس أن معناه فرح وقررة عين وقال عكرمة نعم  
مالهم وقال الضحاك غبطة لهم وقال قتادة حسنى لهم

قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا آخِذُهُ أَبَدًا وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .<sup>١٧</sup>



### الحديث الثامن والثلاثون

لا طاعة لمن عصي الله

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رَجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَدْرَكْتُهُمْ كَيْفَ أَفْعَلُ ؟ قَالَ : " تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمَّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ ؟ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ " .<sup>١٨</sup>



### الحديث التاسع والثلاثون

<sup>١٧</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٠٩٠ ) .  
<sup>١٨</sup> صحيح : رواية ابن ماجه رقم ( ٢٨٦٥ ) وصححه الألباني .

## أجر المتمسك بدينه

عَنْ عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخِي بَنِي  
 مَازِنِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ  
 الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ يَوْمَئِذٍ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَهُ  
 كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ " قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَوْ مِنْهُمْ؟  
 قَالَ: " بَلْ مِنْكُمْ " .<sup>١٩</sup>



## الحديث الأربعون

### الطائفة المنصورة

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأُمَّةَ  
 الْمُضِلِّينَ "، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>١٩</sup> صحيح: صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٤٩٤ ) .

وَسَلَّمَ : " لَأُتْرَأَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ  
لَأُيْضِرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ " . ٢٠

بِحَمْدِ اللَّهِ





# الأربعون من آداب الأخوة

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله ،

وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر

الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل

بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد ...

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف

يحيوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر

جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب  
 ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف -  
 وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال :- وخلائق لا  
 يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .  
 فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع  
 اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في  
 مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ  
 متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من  
 ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على  
 أمي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .  
 فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن  
 رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات  
 اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء  
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في  
صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل  
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها  
وناقلاً وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :  
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما  
سمعها " .

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسني وبصفاته العلي  
أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وأن  
يرزقنا فيه الإخلاص والقبول إنه ولي ذلك والقادر  
عليه .



## الحديث الأول

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا سَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ ، وَلِي امْرَأَتَانِ فَاَنْظُرْ أُعْجِبَهُمَا إِلَيْكَ فَأَطْلُقَهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا .

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطٍ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَهْيِمٌ " قَالَ :

تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : " مَا سُقَّتْ إِلَيْهَا  
 ؟ " قَالَ : وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ،  
 فَقَالَ : " أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِحَدِيثٍ يَرْقَعُهُ  
 قَالَ : " النَّاسُ مَعَادِنُ كَمَعَادِنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ  
 خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا  
 وَالْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَدَ وَمَا  
 تَنَآكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ " .<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> أخرجه البخاري رقم ( ١٩٤٣ ) ( وضر ) تلطخ من أثر الطيب الذي له لون . ( مهيم ) ما هذا وما أمرك وهي كلمة يستعملها أهل اليمن  
<sup>٢</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٦٣٧ ) .

## الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي  
قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَلَمَّا  
أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ  
الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا  
غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي  
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ  
" ٣ .



## الحديث الرابع

٣ رواة مسلم (٢٥٦٧) ش (فأرصد) أي أقعده يرقبه (على مدرجته) المدرجة هي الطريق سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أي يمضون ويمشون (تربها) أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
 حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدُلُّكُمْ  
 عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ  
 " . ٤



## الحديث الخامس

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ  
 عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ هَذَا. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صلى  
 الله عليه وسلم- : " أَعْلَمْتَهُ " . قَالَ : لَا قَالَ " أَعْلَمَهُ "

٤ رواة مسلم ( ٥٤ ) ش ( ولا تؤمنوا ) بحذف النون من آخره وهي لغة معروفة  
 صحيحة وأما معنى الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم ولا تؤمنوا حتى تحابوا  
 معناه لا يكمل ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب ( أفشوا السلام بينكم ) فيه  
 الحث العظيم على إفشاء السلام وبذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف

قَالَ فَلِحِقَّةُ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ فِي اللَّهِ.

فَقَالَ : أَحْبَبْتُكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ .<sup>٥</sup>



## الحديث السادس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ  
الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ يَكْفُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ  
وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ " .<sup>٦</sup>



## الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ

<sup>٥</sup> حسن رواية أبي داود (٥١٢٧) وحسنه الألباني  
<sup>٦</sup> حسن : رواية أبي داود ( ٤٩١٨ ) وحسنه الألباني

اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَنْ يَغْرَزَ خَشْبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعُهُ " ٧ .



### الحديث الثامن

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَقُولُ عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ " ٨ .



### الحديث التاسع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ : " إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ

٧ صحيح : رواية أبي داود ( ٣٦٣٤ ) . وصححه الألباني

٨ رواية مسلم رقم ( ١٤٢٩ )

فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ  
حَجْرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا " .<sup>٩</sup>



## الحديث العاشر

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَسَارُوا  
مَعَهُ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّازِ مِنْ  
الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ  
حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ  
أَخُو بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَعْتَسِلُ فَقَالَ : مَا  
رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةً فُلَيْطَ سَهْلٍ ، فَأَتَى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ : يَا

<sup>٩</sup> صحيح : رواة أبي داود ( ٥٢٠٠ ) وصححه الألباني .

رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ  
وَمَا يُفِيقُ قَالَ : " هَلْ تَتَّهَمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ " ، قَالُوا  
: نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ : "   
عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ ؟ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ  
بَرَكَتًا " ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : " اغْتَسِلْ لَهُ " ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ  
وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ  
إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صَبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ  
عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِي الْقَدَحَ وَرَاءَهُ  
فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ "   
١٠ .



## الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ  
وَالسَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ ، فَحَامِلُ  
الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ  
تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ  
ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً " .<sup>١١</sup>



## الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ

<sup>١١</sup> أخرجه البخاري ( ٥٢١٤ ) ومسلم ( ٢٦٢٨ )

يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا " ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .<sup>١٢</sup>



### الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " .<sup>١٣</sup>



### الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا

<sup>١٢</sup> روة البخاري ( ٤٦٧ ) ومسلم ( ٢٥٨٥ )  
<sup>١٣</sup> روة البخاري رقم ( ١٣ ) ومسلم رقم ( ٤٥ )

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ  
شَحْنَاءٌ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا  
هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا "

١٤ .



### الحديث الخامس عشر

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَجِلُّ  
لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ  
فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ  
بِالسَّلَامِ " ١٥ .

<sup>١٤</sup> رواية مسلم ( ٢٥٢٦ ) ش ( شحناء ) أي عداوة وبغضاء ( أنظروا هذين ) أي  
أخروهما

<sup>١٥</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٧٢٨ ) ومسلم ( ٢٥٦٠ )



## الحديث السادس عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أَظْلَهُمْ فِي  
ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي " .<sup>١٦</sup>



## الحديث السابع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
-صلى الله عليه وسلم- : " إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا  
يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ " .<sup>١٧</sup>

<sup>١٦</sup> رواة مسلم رقم (٢٥٦٦) [ش (بجلالي) أي بعظمتي وطاعتي لا للدنيا]  
<sup>١٧</sup> رواة البخاري (٥٩٣٢) ومسلم (٢١٨٤)

## الحديث الثامن عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ " .<sup>١٨</sup>



## الحديث التاسع عشر

عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَيُّمَا مُسْلِمِينَ التَّقِيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ " .<sup>١٩</sup>



<sup>١٨</sup> صحيح : صحيح الجامع ( ٧٠٨ )

<sup>١٩</sup> صحيح : انظر حديث رقم : ٢٧٤١ في صحيح الجامع .

## الحديث العشرون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: " لَا تُصَاحِبُ إِلَّا مُؤْمِنًا وَلَا  
يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا " . ٢٠ .



## الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ  
أَخِيهِ بِالْمَغِيبِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا أَنْ  
يَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ " . ٢١ .



٢٠ حسن : رواة أبي داود ( ٤٨٣٢ ) وحسنه الألباني .  
٢١ صحيح : انظر حديث رقم : ٦٢٤٠ في صحيح الجامع .

## الحديث الثاني والعشرون

عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ  
 يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ :  
 " الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ فَلَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَبْتَاعَ  
 عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى  
 يَذَرَ " .<sup>٢٢</sup>



## الحديث الثالث والعشرون

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو

<sup>٢٢</sup> رواة مسلم ( ١٤١٤ )

لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملكُ ولك بمثل" . ٢٣



## الحديث الرابع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم- قال : " لا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى  
أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَحَدُكُمْ لَعَلَّ الشَّيْطَانَ  
يَنْزِعُ فِي يَدِهِ فَيَقَعُ فِي حُقْرَةٍ مِنَ النَّارِ " . ٢٤



## الحديث الخامس والعشرون

٢٣ رواة مسلم رقم ( ٢٧٣٢ ) ش ( بظهر الغيب ) معناه في غيبة المدعو له وفي سره لأنه أبلغ في الإخلاص  
٢٤ رواة مسلم رقم ( ٢٦١٧ ) ش ( لا يشير ) هكذا هو في جميع النسخ لا يشير بالياء بعد الشين وهو صحيح وهو نهي بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وقد قدمنا مرات أن هذا أبلغ من لفظ النهي ( ينزع ) ضبطناه بالعين المهملة وكذا نقله القاضي عن جميع روايات مسلم وكذا هو في نسخ بلادنا ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا فَلَا يَأْخُذْ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ " . ٢٥



## الحديث السادس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ فَلْيَأْكُلْ ، وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ ،

٢٥ رواة البخاري ( ٢٥٣٤ ) ش ( أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ ) أَفْطَنَ وَأَفْصَحَ بَبِيَانِ حُجَّتِهِ وَإِظْهَارِ أَنْ الْحَقَّ لَهُ

وَأِنْ سَقَاهُ مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ " ٢٦ .



## الحديث السابع والعشرون

عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : "   
 مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا   
 إِشْرَافِ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ   
 سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ " ٢٧ .



## الحديث الثامن والعشرون

٢٦ صحيح : انظر حديث رقم : ٥١٨ في صحيح الجامع .  
 ٢٧ صحيح : السلسلة الصحيحة ( ١٠٠٥ ) .

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرَّبَّاءُ اثْنَانِ  
وَسَبْعُونَ بَاباً أَدْنَاهَا مِثْلُ إِثْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ . وَإِنَّ  
أَرْبَى الرَّبَّاءِ اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ " .<sup>٢٨</sup>



## الحديث التاسع والعشرون

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْمَعَ  
الْعَوَاتِقَ فَقَالَ : " يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ  
يَدْخُلْ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا  
عَوْرَاتِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ يَتَّبِعْ اللَّهَ

<sup>٢٨</sup> صحيح : السلسلة الصحيحة ( ١٨٧١ ) .

عَوْرَتُهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ فِي بَيْتِهِ " ٢٩ .



## الحديث الثالثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيُسَّ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْخَذَ لِأَخِيهِ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَخِيهِ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ " ٣٠ .



## الحديث الحادي والثلاثون

٢٩ صحيح : انظر حديث رقم : ٧٩٨٤ في صحيح الجامع .  
٣٠ رواة البخاري رقم ( ٦١٦٩ ) .

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ  
 شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ " .<sup>٣١</sup>



### الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ " أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ " .  
 قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .  
 قَالَ « ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ " .

قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ .  
 قَالَ " إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ

<sup>٣١</sup> رواية مسلم (٢٦٢٦) ش ( طلق ) روي طلق على ثلاثة أوجه إسكان اللام وكسرها وطلاق ومعناه سهل منبسط.

يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهْتَهُ " ٣٢ .



## الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي بكرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتْنِي رَجُلٌ عَلَى  
 رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : "  
 وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ ثَلَاثًا ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا  
 لِمَا مَحَالَةٌ فَلْيَقُلْ : أَحْسِبُ قُلَانَا وَاللَّهِ حَسِيْبُهُ وَلَا  
 أَزْكِي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ " ٣٣ .



<sup>٣٢</sup> رواية مسلم ( ٢٥٨٩ ) ش ( بهته ) يقال بهته قلت فيه البهتان وهو الباطل والغيبة ذكر الإنسان في غيبته بما يكره وأصل البهت أن يقال له الباطل في وجهه وهما حرامان لكن تباح الغيبة لغرض شرعي

<sup>٣٣</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٨١٠ ) . ( أتني ) مدح . ( ويملك ) الويل الحزن والهلاك ويستعمل بمعنى التفجع والتعجب . ( قطعت عنق أخيك ) تسببت بهلاكه لأنه ربما أخذه العجب بسبب مدحك له . ( مرارا ) أي كرر قوله مرات . ( لا محالة ) لا بد منه ألبتة . ( أحسب ) أظن . ( حسيبه ) كافيته . ( لا أزكي على الله أحدا ) لا أقطع له ولا أجزم على عاقبة أحد بخير أو غيره

## الحديث الرابع والثلاثون

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال  
 رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه  
 أينحني له ؟ قال : " لا " ، قال : أفيلتزمه ويقبله ؟  
 قال : " لا " ، قال : أفياخذ بيده ويصافحه ؟ قال : "   
 نعم " .<sup>٣٤</sup>



## الحديث الخامس والثلاثون

عن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أتى أخاه  
 المسلم عائداً مشى في خرافة الجنة حتى يجلس  
 فإذا جلس عمرته الرحمة ، فإن كان غدوة صلى

<sup>٣٤</sup> حسن : رواة الترمذي ( ٢٧٢٨ ) وحسنه الألباني .

عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ وَإِنْ كَانَ مَسَاءً  
صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ " .<sup>٣٥</sup>



## الحديث السادس والثلاثون

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
حَزْمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ  
بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلِّ الْكِرَامَةِ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .<sup>٣٦</sup>

<sup>٣٥</sup> صحيح : رواة ابن ماجه ( ١٤٤٢ ) ش ( خرافة ) ضبط بكسر الخاء وبفتحها في النهاية . أي في اجتناء ثمارها . وفي القاموس الخرفة بالضم المخترف والمجتني كالخرافة . وفي بعض النسخ في خرفة الجنة . قال الهروي هو ما يخترف من النخل حين يدرك ثمره . قال أبو بكر بن الأنباري يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم ما يحرزه عائد المريض من الثواب بما يحرزه المخترف من الثمر . وحكي أن المراد بذلك الطريق . فيكون معناه أنه في طريق توديه إلى الجنة . ( غمرته ) غطته .

<sup>٣٦</sup> حسن : رواة ابن ماجه ( ١٦٠١ ) وحسنه الألباني .

## الحديث السابع والثلاثون

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ  
مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ  
الْجَنَّةَ " . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا  
رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : " وَإِنْ قُضِيَ مِنْ أَرَاكِ " . ٣٧ .



## الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ :  
لَدَغْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْرَابٍ وَنَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ

اللَّهُ أَرْقَى قَالَ : " مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ  
فَلْيَفْعَلْ " .<sup>٣٨</sup>



## الحديث التاسع والثلاثون

عن النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقْبَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَلَى النَّاسِ  
بِوَجْهِهِ فَقَالَ : " أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ " . ثَلَاثًا " وَاللَّهِ  
لَتُثْقِمَنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ " .  
قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ  
وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ .<sup>٣٩</sup>



<sup>٣٨</sup> رواة مسلم ( ٢١٩٩ ) .

<sup>٣٩</sup> صحيح : رواة أبي داود ( ٦٦٢ ) وصححه الالباني .

## الحديث الأربعون

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا  
بِالْفُسُوقِ وَلَا يَرْمِيهِ بِالْكَفْرِ إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ  
يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ " .<sup>٤٠</sup>



## الحديث الحادي والأربعون

عَنْ جَايِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبَا طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ  
الْأَنْصَارِيِّينَ يَقُولَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ- : " مَا مِنْ أَحَدٍ يَخْذُلُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ  
يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا

<sup>٤٠</sup> رواة البخاري ( ٥٦٩٨ ) ومسلم ( ٦١ ) ( يرمي ) ينسب ويتهم . ( بالفسوق )  
المعصية والخروج عن طاعة الله تعالى . ( ارتدت عليه ) رجعت عليه فكان هو  
فاسقا أو كافرا . ( صاحبه ) المرمي والمتهم . ( كذلك ) كما رماه واتهمه

خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ ، وَمَا مِنْ  
 أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ  
 عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي  
 مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ " . ٤١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤١ حسن : انظر حديث رقم : ٥٦٩٠ في صحيح الجامع .



# الأربعون من الحقوق الإسلامية

أبو البراء المصري

## هتةهه

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ،  
ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران : ١٠٢)

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء : ١) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيداً\*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً

{ الأحزاب ٧٠-٧١

أما بعد . . .

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى  
هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن  
كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل  
ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف  
يحيوي أربعين حديثاً، والجامع لتلك الأحاديث  
الأربعين تارة يكون متعلقاً بالمتن ، وتارة يكون متعلقاً  
بالسند، وتارة ببلد، وتارة بالسند ، والبلد سوياً ، إلى

غير ذلك.

والمصنفون في الأربعين كثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: " وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف - وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين ". اهـ.

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في مواضع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من ألفاظها، وذكر بعض فوائدها، ولست معتمداً على حديث : " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً " ، فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون

الأربعينيات اهتمامهم في شتى الفنون إما طمعاً في الدخول تحت هذا الحديث الضعيف صنيع بعضهم، وإما طلباً للاختصار عند الآخرين كما هو المقصد .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق رحمه الله في أسماء مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها وناقلها وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فادأها كما سمعها " .



## الحديث الأول

### حق الله تعالى على عباده

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ : " لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُحِجُّ الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ " ، ثُمَّ قَالَ : " أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّىٰ بَلَغَ يَعْْمَلُونَ } " ، ثُمَّ قَالَ : " أَلَا أَخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ

وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةَ سَنَامِهِ؟ " ، فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ : " رَأْسُ الْأَمْرِ وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ  
 الْجِهَادُ " ، ثُمَّ قَالَ : " أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ " ،  
 فَقُلْتُ لَهُ : بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ : " كُفَّ  
 عَلَيْكَ هَذَا " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا  
 نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ : " تَكَلَّمْتَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُوبُ  
 النَّاسَ عَلَى وَجُوهِهِمْ فِي النَّارِ . أَوْ قَالَ . عَلَى  
 مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ " .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> صحيح : رواة الترمذي وصححه الألباني رقم ( ٢٦١٦ ) ش ( عظيما ) أي أمر  
 مستعظم الحصول عليه لصعوبته على النفوس إلا على من سهل الله عليه . ( جنة )  
 أي ستر من النار والمعاصي المؤدية إليها . ( وصلاة الرجل ) مبتدأ خذف خبره . أي  
 هي مما لا يكتنخ كنهها . أي هي ما نزلت فيها الآية المذكورة . ( برأس الأمر ) أي  
 هو للدين بمنزلة الرأس من الرجل . ( وعموده ) أي ما يعتمد عليه الدين وهو له  
 بمنزلة العمود في البيت . ( وذروة سنامه ) السنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل .  
 وذروته بالضم والكسر أعلاه . أي بما هو للدين بمنزلة ذروة السنام للجمل في العلو  
 والارتفاع . وقد جاء بيان هذا بأن رأس الأمر الإسلام أي الإتيان بالشهادتين .  
 وعموده الصلاة . وذروة سنامه الجهاد . ( بملاك ) أي بما به يملك الإنسان ذلك كله  
 . بحيث يسهل عليه جميع ما ذكر . ( تكف ) أي تحبس وتحفظ . ( تكلتك ) أي فقدتك .  
 وهو دعاء عليه بالموت ظاهرا . والمقصود التعجب من الغفلة عن هذا الأمر . ( يكب  
 ) من كبة إذا صرعه . ( حصائد ألسنتهم ) بمعنى محصوداتهم . على تشبيهه ما يتكلم  
 به الإنسان بالزرع المحصود بالمنجل . فكما أن المنجل يقطع من غير تمييز بين

## الحديث الثاني

### حق العبد على الله تعالى

عَنْ مُعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : " يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ؟ " ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : " فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ ؟ قَالَ : " لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا " . ٢

رطب ويابس وجيد ورديء كذلك لسان المكثار ف يالكلام بكل فن من الكرم من الكلام من غير تمييز بين ما يحسن ويقبح .

٢ رواة البخاري رقم ( ٢٧٠١ ) ومسلم رقم ( ٣٠ ) ش : ( ردف ) راكبا خلفه . ( عفير ) من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض . ( من لا يشرك به شيئا ) أي وقد عبده حق عبادته بالتزام أمره واجتناب نهيه . ( فيتكلوا ) فيعتمدوا على ذلك ولا يجتهدوا في الخير والطاعة .



## الحديث الثالث

### حق الرسول ﷺ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَا بِي ؟ قَالَ : " مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي " .<sup>٣</sup>



## الحديث الرابع

### حق الصحابة

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا

<sup>٣</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٨٥١ ) ( أبى ) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر

ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدْرُ فَأَمْسِكُوا " .<sup>٤</sup>



## الحديث الخامس

### حق المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَتَّجَشُّوا  
وَلَا تَبَاغِضُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَلَا يَبِغْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ  
بَغْضٍ وَكُؤُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ؛ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ  
لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ؛ الثَّقَوَى هَا هُنَا -  
وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - بِحَسَبِ امْرَأٍ مِنْ

<sup>٤</sup> صحيح : صححه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ٥٤٥ ) . ش (فأمسكوا) أي عن الطعن فيهم والخوض في ذكركم بما لا يليق فإنهم خير الأمة والقرون، (وإذا ذكرت النجوم) أي أحكامها ودلالاتها وتأثيراتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (وإذا ذكر القدر) بالفتح وبالسكون ما يقدره الله تعالى من القضاء، وبالفتح اسم لما صدر مقدوراً عن فعل القادر كالهدم لما صدر من فعل الهادم، ذكره الطيبي . (فأمسكوا) عن محاوراة أهله ومقاولتهم لما في الخوض في الثلاثة من المفاصد التي لا تحصى .

الشَّرُّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ  
حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرِضُهُ " .<sup>٥</sup>



## الحديث السادس

### حق الهوهنين

عَنْ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي  
تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى  
مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى " <sup>٦</sup>

<sup>٥</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٦٤ ) ش ( تناجشوا ) من النجش وهو أن يزيد في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها وإنما ليخدع غيره ويغره ( ولا يخذله ) قال العلماء الخذل ترك الإعانة والنصر ومعناه إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه إعانتته إذا أمكنه ولم يكن له عذر شرعي ( ولا يحقره ) أي لا يحتقره فلا ينكر عليه ولا يستصغره ويستقله ( التقوى ههنا ) معناه أن الأعمال الظاهرة لا تحصل بها التقوى وإنما تحصل بما يقع في القلب من عظمة الله وخشيته ومراقبته .

<sup>٦</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٨٦ ) ش ( تداعى ) أي دعا بعضه بعضا إلى المشاركة في ذلك ومنه قوله تداعت الحيطان أي تساقطت أو قربت من التساقط .

## الحديث السابع

### حق المسلم على المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ " .

قِيلَ : مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّئْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ " .<sup>٧</sup>



<sup>٧</sup> رواة مسلم رقم ( ٢١٦٢ ) ش ( فسمته ) تشميت العاطس أن يقول له يرحمك الله ويقال بالسين المهملة و المعجمة لغتان مشهورتان قال الأزهرى قال الليث التشميت ذكر الله تعالى على كل شيء ومنه قوله للعاطس يرحمك الله قال ثعلب يقال سمت العاطس وشمته إذا دعوت له بالهدى وقصد السمتمت المستقيم قال والأصل فيه السين المهملة فقلبت شيئا معجمة وقال صاحب المحكم تسميت العاطس معناه هداك الله إلى السمتمت .

## الحديث الثامن حقه الرابع

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ فَإِنْ أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ " .<sup>٨</sup>



## الحديث التاسع حقه الرابع

عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَزْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ

<sup>٨</sup> رواية مسلم رقم (١٨٣٩) .

فاحتجب دون حاجتهم وختلتهم وقرهم ، احتجب الله  
عنه دون حاجته وختلته وقره ."

قال : فجعل رجلاً على حوائج الناس .<sup>٩</sup>



## الحديث العاشر حق آل البيت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنت مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق  
المدينة فأنصرف فأنصرفت ، فقال : " أين لكع - ثلاثاً  
- ادع الحسن بن علي " ، فقام الحسن بن علي يمشي  
وفي عنقه السخاب ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
بيده هكذا ، فقال الحسن بيده هكذا ، فالتزمه فقال :  
اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه " ، وقال أبو

<sup>٩</sup> صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم ( ٢٩٤٨ ) .

هُرَيْرَةَ فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ  
مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ.<sup>١٠</sup>



## الحديث الحادي عشر حق الأرملة والمسكين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ  
وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ  
الصَّائِمِ النَّهَارَ " .<sup>١١</sup>



## الحديث الثاني عشر

<sup>١٠</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٥٤٥ ) ش ( لكع ) هو كناية عن الصغير والمراد الحسن رضي الله عنه ( فقال .. بيده ) أشار . ( فالتزمه ) ضمه بين يديه إلى صدره.

<sup>١١</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٦٦٠ )

## حقه الكبير

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْعَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ " . ١٢



### الحديث الثالث عشر

## حقه الصغير

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَعِنْدَهُ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ جَالِسًا ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ : إِنَّ لِي

١٢ حسن : رواية أبي داود وحسنه الألباني رقم ( ٤٨٤٣ ) .

عَشْرَةً مِنْ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : " مَنْ لَنَا يَرْحَمُ لَنَا  
 يَرْحَمُ " . ١٣



## الحديث الرابع عشر حق الزوجه

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ  
 يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمْرَتِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ حَقِّهِ  
 عَلَيْهَا ، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةً حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ  
 زَوْجِهَا ، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا عَلَى قَتَبٍ " . ١٤



١٣ رواة البخاري رقم ( ٥٦٥١ ) ومسلم رقم ( ٢٣١٨ ) .  
 ١٤ حسن صحيح : رواة الطبراني في ( الكبير ) وقال الألباني في " صحيح  
 الترغيب والترهيب " حسن صحيح .

## الحديث الخامس عشر

### حق الزوجة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي " .<sup>١٥</sup>



## الحديث السادس عشر

### حق المرأة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ

<sup>١٥</sup> صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم ( ١٩٧٧ ) .

شَيْءٍ فِي الضَّلَعِ أَعْلَاهُ ، إِنْ ذَهَبَتْ ثَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ ، وَإِنْ  
تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا " . ١٦ .



## الحديث السابع عشر

### حقه الهالوين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ  
رَغِمَ أَنْفُهُ " ، قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ  
وَالِدِيهِ عِنْدَ الْكِبَرِ ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ  
الْجَنَّةَ " . ١٧ .



<sup>١٦</sup> رواية مسلم رقم ( ١٤٦٨ ) والبخاري رقم ( ٤٨٩٠ ) ش ( وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ) يعني أنها خلقت من أعوج أجزاء الضلع فلا يتهيأ الانتفاع بها إلا بالصبر على تعوجها .  
<sup>١٧</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٥١ ) .

## الحديث الثامن عشر

### حقّ الوالد

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ ، وَسُخْطُ الرَّبِّ فِي سُخْطِ الْوَالِدِ " .<sup>١٨</sup>



## الحديث التاسع عشر

### حقّ الأم

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
 أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي كُنْتُ أُرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ  
 وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ ، قَالَ : " وَيْحَكَ أَحْيَا أُمَّكَ ؟ "

<sup>١٨</sup> حسن : حسنه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رفقك ( ٥١٦ ) .

قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : " ارْجِعْ فَبِرَّهَا " ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ  
 الْجَانِبِ الْآخِرِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ  
 الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ ، قَالَ  
 " وَيْحَكَ أَحْيَا أُمَّكَ ؟ " ، قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ  
 " فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبِرَّهَا " ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ فَقُلْتُ : يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ  
 وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَّارَ الْآخِرَةَ ، قَالَ : " وَيْحَكَ أَحْيَا أُمَّكَ ؟ " ،  
 قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " وَيْحَكَ الزَّمِ رَجُلَهَا  
 فَتَمَّ الْجَنَّةُ " . ١٩ .



## الحديث العشرون

### حق الأبناء

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ

<sup>١٩</sup> صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم ( ٢٧٨١ ) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مُرُوا أَوْلَادَكُمْ  
بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ  
أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ " .<sup>٢٠</sup>



## الحديث الحادي العشرون حق القول

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " كُنُّمُ رَاعٍ فَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ  
فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ  
وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ،  
وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ

<sup>٢٠</sup> حسن صحيح : رواية أبي داود رقم (١٤٩٥) وقال الألباني حسن صحيح .

عَنْهُمْ ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ  
 ، أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " . ٢١ .



## الحديث الثاني و العشرون

### حق البنت

عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ  
 بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ ، وَيَرْحَمُهُنَّ ، وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ  
 الْبَيْتَةُ " ، قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ ؟  
 قَالَ : " وَإِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ " ، قَالَ : فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ  
 أَنْ لَوْ قَالُوا لَهُ وَاحِدَةً لَقَالَ وَاحِدَةً " . ٢٢ .



٢١ رواة البخاري رقم ( ٢٤١٦ ) ومسلم رقم ( ١٨٢٩ ) .  
 ٢٢ حسن : رواة أحمد وحسنه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ١٠٢٧ ) .

## الحديث الثالث والعشرون

### حقّ العلماء

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجَلِّ  
كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ " .<sup>٢٣</sup>



## الحديث الرابع والعشرون

### حقّ الجار

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ فُلَانَةَ يُذَكَّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا  
وَصَدَقَتِهَا ، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ : "   
هِيَ فِي النَّارِ " ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلَانَةَ يُذَكَّرُ

<sup>٢٣</sup> حسن : رواة الإمام أحمد وحسنه الالباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٥٤٤٣ ) .

مِنْ قَلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلَاتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ  
بِالْأَتْوَارِ مِنَ الْأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي حَيْرَانَهَا بِلِسَانِهَا ، قَالَ : "   
 هِيَ فِي الْجَنَّةِ " . ٢٤ .



## الحديث الخامس والعشرون حق الطريق

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ  
بِالطَّرِيقَاتِ " ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا  
بُدُّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا ، فَقَالَ : " إِذْ أَبِيئْتُمْ إِلَّا الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا  
الطَّرِيقَ حَقَّهُ " ، قَالُوا : وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ؟ قَالَ : " غَضُّ الْبَصَرِ ، وَكَفُّ الْأَذَى ، وَرَدُّ السَّلَامِ

٢٤ حسن : رواية الإمام أحمد رقم ( ٩٦٧٣ ) وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .  
ش (أتوار ) جمع ( تور ) بالمتناة الفوقية إناء من صفر .

وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ " . ٢٥ .



## الحديث السادس والعشرون

### حق النعمة

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ اللَّهَ لَيْرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا " . ٢٦ .



## الحديث السابع والعشرون

### حق الجسد

عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ

<sup>٢٥</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٨٧٥ ) ومسلم رقم ( ٢١٢١ ) .

<sup>٢٦</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٧٣٤ ) .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَأَتَزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَقْنَاهُ ، وَعَنْ  
عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ  
وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ " . ٢٧



## الحديث الثامن والعشرون

### حق الضيف

عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ  
وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَلَا يَحِلُّ  
لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّى يُحْرَجَهُ " . ٢٨

٢٧ صحيح : رواة الترمذي وصححه الألباني رقم ( ٢٤١٧ ) .

٢٨ رواة البخاري رقم ( ٥٧٨٤ ) ومسلم رقم ( ٤٨ ) ( يثوي ) يقيم . ( جائزته يوم  
وليلة ) أي يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة وثلاثة أيام ضيافة .

## الحديث التاسع والعشرون

### حقّ المريض

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَارٍ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ " .<sup>٢٩</sup>



## الحديث الثلاثون

### حقّ غير المسلم

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَوْلِيَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آبَائِهِمْ دِينِيَّةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَلَا مَنْ ظَلَمَ

<sup>٢٩</sup> صحيح : رواة أبي داود وصححه الألباني رقم ( ٣١٠٦ ) .

مُعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ  
شَيْئًا بَغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ٣٠



## الحديث الحادي الثلاثون

### حقه الرحم

عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " قَالَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا اللَّهُ وَأَنَا الرَّحْمَنُ خَلَقْتُ الرَّحِمَ  
وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ  
قَطَعَهَا بَتَّئْتُه " ٣١ .



## الحديث الثاني الثلاثون

٣٠ صحيح : رواة أبي داود وصححه الألباني رقم ( ٣٠٥٤ ) .

٣١ صحيح : رواة الترمذي رقم ( ١٩٠٧ ) وصححه الألباني .

## حقّ القرآن

عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ

۳۲ ۱۱



### الحديث الثالث الثلاثون

## حقّ العلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَصْرِفَ وَجُوهَ النَّاسِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ " . ۳۳



### الحديث الرابع الثلاثون

۳۲ رواة البخاري رقم ( ٤٧٣٩ ) .

۳۳ صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٦١٥٨ ) .

## حقه الحيوان

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ثِنْتَانِ  
حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "   
إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ  
فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلِإِحْدٍ  
أَحَدِكُمْ شَفْرَتُهُ فليُرْحْ ذبيحته " .<sup>٣٤</sup>



## الحديث الخامس الثلاثون

### حقه اليتيم

<sup>٣٤</sup> رواية مسلم رقم ( ١٩٥٥ ) ش ( القنلة ) بكسر القاف وهي الهيئة والحالة ( وليحد ) يقال أحد السكين وحددها واستحدها بمعنى شحذها ( فليُرْحْ ذبيحته ) بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك ويستحب أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة وأن لا يذبح واحدة بحضرة أخرى ولا يجرها إلى مذبحها.

عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ : " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ " .  
 وَقَرَنَ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ .<sup>٣٥</sup>



## الحديث السادس والثلاثون

### حق الهال

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ  
 لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ  
 الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ  
 وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } . وَقَالَ : { يَا  
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } ، ثُمَّ  
 ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى

<sup>٣٥</sup> صحيح : رواة أبي داود رقم ( ٥١٥٠ ) وصححه الألباني .

السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ  
وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُذِي بِالْحَرَامِ فَأَنِي يُسْتَجَابُ لِدَلِكِ

٣٦ . "



## الحديث السابع الثلاثون

### حق المساجد

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ  
الثُّومِ - وَقَالَ مَرَّةً - مَنْ أَكَلَ الْبِصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ  
فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَدَّى مِمَّا يَتَأَدَّى مِنْهُ  
بُنُو آدَمَ " . ٣٧ .



<sup>٣٦</sup> رواية مسلم رقم (١٠١٥) .

<sup>٣٧</sup> رواية مسلم رقم (٥٦٤) .

## الحديث الثامن الثلاثون

### حق السائل

عن أمّ بُجَيْدٍ - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَقُومُ عَلَى بَايِ فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ فِي يَدِهِ " .<sup>٣٨</sup>



## الحديث التاسع الثلاثون

### حق الأخرقة

<sup>٣٨</sup> صحيح : رواة أبي داود رقم ( ١٦٦٧ ) وصححه الألباني . ( الظلف ) عند البقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ( المحرق ) المشوى .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَنْ رَجُلًا زَارَ أَخَاهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ؛ قَالَ : هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا ؟ قَالَ : لَا غَيْرَ أَتَى أَحَبَّهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّبْتَهُ فِيهِ " . ٣٩



## الحديث الأربعون

### حق الإسلام

عَنْ الْعَرَبِ بَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، وَدَرَقَتْ مِنْهَا الْأَعْيُنُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا

<sup>٣٩</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٦٧ ) ش ( فأرصد ) أي أقعده يرقبه ( على مدرجته ) المدرجة ( تربها ) أي تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك .

مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ فَأَعْهَدُ إِلَيْنَا، فَقَالَ : " عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى  
اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَمَنْ  
يَعِشُ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ  
بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ، عَضُّوا  
عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ  
ضَلَالَةٌ " ٤٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠ صحيح : رواة ابن ماجه رقم ( ٤٢ ) وصححه الألباني . ( بليغة ) من المبالغة . أي بالغ فيها بالإندار والتخويف . ( وجلت ) أي خافت . ( وذرفت ) أي سالت . ( وان عبدا حبشيا ) أي وإن كان الأمير عبدا حبشيا . ( الخلفاء الراشدين ) قيل هم الأربعة رضي الله عنهم . وقيل بل هم ومن سار سيرتهم من أئمة الإسلام . ( النواجذ ) الأضراس . قيل أراد به الجد في لزوم السنة كفعل من امسك الشيء بين أضراسه وعض عليه منعا من أن ينتزع .



# الجمعية العلمية الإسلامية

الجمعية العلمية  
بمعاون المداين بالكتاب والبناء المعمور  
محافظة بئر حجاب  
فرع البطحاء

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد  
فخرنا من الجمعية الشرعية على العلم وطلاب العلم فام فرع البطحاء بعمل دورة علمية في حفظ الأحاديث النبوية وأطلق عليها اسم

## حفاظ الرئيسة

وكرر الفرع ← الطالب : الطالبة /  
 وذلك لفضله : لفضله كتاب /  
 بتاريخ /

وأوصي كل من يفتخر إلى تعالى فليحظ حصوله على هذه الشهادة أن يخلص طوعاً وعمل وفتح حفظه إلى تعالى  
 وأن يعمل بكل حديث يفتخر ، ولا تكون هبة من الحفظ أن يحصل على شهادة أو جارة  
 بل يكون هو العمل بما علم لأن يسأل عما علم ماذا عمل فعل كما أخبرنا نبينا ﷺ

أسأل إلى تعالى أن يفتخر بما علمنا وأن يعلمنا ما يفتخرنا به وأن يوفقنا لذلك والقدر علمنا

فرع البطحاء

رئيس الفرع

مشرف الدعوة بالمحافظة

مشرف الدعوة بالقطاع



*[Handwritten signature]*

*[Handwritten signature]*

*[Handwritten signature]*



# الأربعون من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ،  
ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران : ١٠٢)

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء : ١) .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيداً\*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ  
يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً

{ الأحزاب ٧٠-٧١

أما بعد . . .

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأن خير الهدى  
هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر الأمور محدثاتها ، وأن  
كل محدثة بدعة ، وأن كل بدعة ضلالة ، وأن كل  
ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف  
يحيوي أربعين حديثاً، والجامع لتلك الأحاديث  
الأربعين تارة يكون متعلقاً بالمتن ، وتارة يكون متعلقاً  
بالسند، وتارة ببلد، وتارة بالسند ، والبلد سوياً ، إلى

غير ذلك.

والمصنفون في الأربعين كثر جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: " وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات، فأول من صنف - وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين ". اهـ.

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في مواضع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متحريراً ثبت ما احتج به، مع بيان المهم من ألفاظها، وذكر بعض فوائدها، ولست معتمداً على حديث: " من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً "، فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون

الأربعينيات اهتمامهم في شتى الفنون إما طمعاً في الدخول تحت هذا الحديث الضعيف صنيع بعضهم، وإما طلباً للاختصار عند الآخرين كما هو المقصد .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق رحمه الله في أسماء مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها وناقلها وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فادأها كما سمعها " .



## الهوية الأولى

احفظ الله يحفظ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ : " يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ " ١ .



## الهوية الثانية

١ صحيح : رواية الترمذي رقم ( ٢٥١٦ ) وصححه الألباني .

## الطهور شطر الإيمان

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الطُّهُورُ شَطْرُ  
الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضِ ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ  
ضِيَاءٌ وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو  
فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوْبِقُهَا " ٢ .

٢ رواة مسلم رقم ( ٢٢٣ ) ش ( الطهور ) قال جمهور أهل اللغة يقال الوضوء والطهور بضم أولهما إذا أريد به الفعل الذي هو المصدر ويقال الوضوء والطهور بفتح أولهما إذا أريد به الماء الذي يتطهر به ( الصلاة نور ) فمعناه أنها تمنع من المعاصي وتنتهي عن الفحشاء والمنكر وتهدى إلى الصواب كما أن النور يستضاء به ( والصدقة برهان ) قال صاحب التحرير معناه يفرع إليها كما يفرع إلى البراهين كأن العبد إذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به ( والصبر ضياء ) فمعناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وأنواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر محمود ولا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب ( والقرآن حجة لك أو عليك ) معناه ظاهر أي تنتفع به إن تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك ( كل الناس يغدو الخ ) فمعناه كل إنسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها الله بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى بإتباعها فيوبقها أي يهلكها.

## الهوية الثالثة

اغتنم خمساً قبل خمس

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ : " "

اغتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ،

وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاءَكَ قَبْلَ فُقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ

قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ " .<sup>٣</sup>



## الهوية الرابعة

لا تحقرن من المعروف شيئاً

عن جابر بن سليم رضي الله عنه قال : أتيتُ

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ لَهُ

وَقَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ فَقُلْتُ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ أَوْ رَسُولُ

الله صلى الله عليه وسلم فأومأ بيده إلى نفسه ، فقُلْتُ

<sup>٣</sup> صحيح: : صححه الألباني في " الترغيب والترهيب " رقم ( ٣٣٥٥ ) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ  
 فَأَوْصِنِي فَقَالَ : " لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ  
 أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مُنْبَسِطٌ ، وَلَوْ أَنْ تُفْرَغَ مِنْ  
 دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقَى ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ  
 فِيكَ فَلَا تَشْتُمَهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ  
 وَعَلَيْهِ وَزُرُّهُ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ فَإِنَّ إِسْبَالَ الْإِزَارِ  
 مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَلَا  
 تَسْبِينَ أَحَدًا " فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلَا شَاءَ وَلَا بَعِيرًا .<sup>٤</sup>



## الهويث الخامس

لا تغضب

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي ، قَالَ : " لَا تَغْضَبُ " ،

<sup>٤</sup> صحيح : رواية الإمام أحمد في مسنده وصححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٩٨ ) .

فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ : " لَمَا تَغْضَبُ " ° .



## الهوية الساس

إياكم والظن

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ  
الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا  
تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ  
إِخْوَانًا " ٦ .



° رواية البخاري رقم ( ٥٧٦٥ ) .

٦ رواية البخاري رقم ( ٥٧١٩ ) ومسلم رقم ( ٢٥٦٣ ) ش ( إياكم والظن ) المراد النهي عن ظن السوء قال الخطابي هو تحقيق الظن وتصديقه دون ما يهجس في النفس فإن ذلك لا يملك ومراد الخطابي أن المحرم في الظن ما يستمر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض في القلب ولا يستقر فإن هذا لا يكلف به ( ولا تحسسوا ولا تجسسوا ) قال العلماء التحسس الاستماع لحديث القوم والتجسس البحث عن العورات وقيل هو التفتيش عن بواطن الأمور وأكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير .

## الهوية السابع

عليكم بالصدق

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا " .<sup>٧</sup>



## الهوية الثامن

عليك بكثره السجود

عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيُّ قَالَ : لَقِيتُ ثَوْبَانَ

<sup>٧</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٦٠٧ ) .

مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي  
بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ - أَوْ قَالَ قُلْتُ بِأَحَبِّ  
الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ - فَسَكَتَ ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ  
الثَّالِثَةَ فَقَالَ : سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : " عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ  
لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا  
خَطِيئَةٌ " ، قَالَ مَعْدَانُ : ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَسَأَلْتُهُ  
فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ لِي ثَوْبَانُ .<sup>٨</sup>



## الحديث التاسع

استوصوا بالنساء خيرا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ

<sup>٨</sup> رواية مسلم رقم (٤٨٨) .

الْمَرَأَةُ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ  
أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرَتْهُ وَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ يَزَلْ  
أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ " ٩ .



## الهوية المباشرة

انظروا إلى من هو أسفل منكم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " انظروا إلى مَنْ أَسْفَلَ  
مِنْكُمْ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لَا  
تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ " ١٠ .

<sup>٩</sup> رواية مسلم رقم ( ٣١٥٣ ) ش : ( استوصوا بالنساء ) توأصوا فيما بينكم بالإحسان إليهن . ( ضلع ) أحد عظام الصدر والمعنى أن في خلقهن عوجاً من أصل الخلقة . ( أعوج شيء في الضلع أعلاه ) أي وكذلك المرأة عوجها الشديد في خلقها وفكرها . ( تقيمه ) تجعله مستقيماً . ( كسرتة ) أي وكذلك المرأة إن أردت منها الاستقامة التامة في الخلق أدى الأمر إلى طلاقها .

<sup>١٠</sup> رواية البخاري رقم ( ٢٩٦٣ ) ش ( انظروا إلى من أسفل منكم الخ ) معنى أجدر أحق وتزدروا تحتقروا قال ابن جرير وغيره هذا حديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك

## الحديث الحادي عشر

### اتقوا الظلم

عَنْ جَايِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ " .<sup>١١</sup>



واستصغر = = ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وأما إذا ما نظر في أمور الدنيا إلى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى عليه فشكرها وتواضع وفعل فيه الخير.

<sup>١١</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٧٨ ) ش ( اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ) قال القاضي قيل هو على ظاهره فيكون ظلمات على صاحبه لا يهتدي يوم القيامة سبيلا حين يسعى نور المؤمنين بين أيديهم وبأيمانهم ويحتمل أن الظلمات هنا الشدائد وبه فسروا قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر أي شدائدهما ويحتمل أنها عبارة عن الأنكال والعقوبات ( واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ) قال القاضي يحتمل أن هذا الهلاك هو الهلاك الذي أخبر عنهم به في الدنيا بأنهم سفكوا دماءهم ويحتمل أنه هلاك الآخرة وهذا الثاني أظهر ويحتمل أنه أهلكهم في الدنيا والآخرة قال جماعة الشح أشد البخل وأبلغ في المنع من البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في أفراد الأمور والشح عام وقيل الشح الحرص على ما ليس عنده والبخل بما عنده.

## الهويث الثاني عشر

انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا "

فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا

أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ ؟، قَالَ : " تَحْجُزُهُ

أَوْ تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ " .<sup>١٢</sup>



## الهويث الثالث عشر

قل آمنت بالله ثم استقم

عَنْ سُقْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ

<sup>١٢</sup> رواية البخاري رقم ( ٦٥٥٢ ) .

أَحَدًا بَعْدَكَ ، قَالَ : " قَلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ فَاسْتَقِمَّ " ١٣ .



## الهوية الرابع عشر

أكثرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللِّذَاتِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللِّذَاتِ

يَعْنِي المَوْتَ " ١٤ .



## الهوية الخامس عشر

عليكم بالجماعة

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ

١٣ رواة مسلم رقم ( ٣٨ ) ( قل آمنتم بالله فاستقم ) قال القاضي عياض رحمه الله هذا من جوامع كلمه صلى الله عليه و سلم إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا أي وحدوا الله وأمنوا به ثم استقاموا فلم يحدوا عن التوحيد والتزموا طاعته سبحانه وتعالى إلى أن توفوا على ذلك .

١٤ صحيح : رواة الترمذي رقم ( ٢٣٠٧ ) وصححه الألباني .

بِالْجَائِيَةِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قُمتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فَقَالَ : " أَوْصِيكُمْ  
بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يُؤُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُؤُونَهُمْ ، ثُمَّ يَفْشُوا  
الْكَذِبُ حَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ  
وَلَا يُسْتَشْهَدُ ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ  
ثَالِثُهُمَا الشَّيْطَانُ ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفِرْقَةَ  
فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، مَنْ  
أَرَادَ بِحُبُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيُزِمِ الْجَمَاعَةَ ، مَنْ سَرَّتْهُ  
حَسَنَتُهُ وَسَاءَتُهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمْ الْمُؤْمِنُ " .<sup>١٥</sup>



## الهوية الساس عشر

على كل مسلم صدقة

عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ

<sup>١٥</sup> صحيح : رواة الترمذي رقم ( ٢١٦٥ ) وصححه الألباني .

صلى الله عليه وسلم قال : " عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ "   
 قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ ؟ قَالَ : " يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ   
 نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ " ، قَالَ قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟   
 قَالَ : " يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ " ، قَالَ قِيلَ لَهُ :   
 أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ ؟ قَالَ : " يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ   
 الْخَيْرِ " ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ؟ قَالَ " يُمْسِكُ عَنِ   
 الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ " ١٦ .



## الجمعة السابع عشر

ارحموا ترحموا

<sup>١٦</sup> رواية مسلم رقم ( ١٠٠٨ ) ش ( أ رأيت ) أي أخبرني ما حكم من لم يجد من لم يجد ما يتصدق به ( يعتمل ) الاعتمال افتعال من العمل ( يعين ذا الحاجة الملهور ) الملهور عند أهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المضطر وعلى المظلوم وقولهم يا لهف نفسي على كذا - كلمة يتحسر بها على ما فات ويقال لهف يلهف لهفا أي حزن وتحسر وكذلك التلهف ( يمسك عن الشر فإنها صدقة ) معناه صدقة على نفسه والمراد أنه إذا أمسك عن الشر لله تعالى كان له أجر على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى  
 الْمِنْبَرِ : " اِرْحَمُوا تُرْحَمُوا ، وَاعْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ  
 وَيَلْ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَيَلْ لِلْمُصْرِينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ  
 عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ " .<sup>١٧</sup>



## الحديث الثامن عشر

اتقوا الله وأجملوا في الطلب

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا  
 اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى

<sup>١٧</sup> صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٨٩٧ ) . ( ويل لأقماع  
 القول : هم الذين يستمعون ولا يعون ) .

تَسْتَوْفِي رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا  
فِي الطَّلَبِ خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرَّمَ" .<sup>١٨</sup>



## الحديث التاسع عشر

ثلاثة أقسم عليهن

عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ  
عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ : مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ  
مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ  
اللَّهُ عِزًّا ، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
بَابَ فَقْرٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ :  
إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ  
يَبْقَى فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا

<sup>١٨</sup> صحيح : رواة ابن ماجه رقم ( ٢١٤٤ ) وصححه الألباني . ( أجملوا في الطلب  
( : ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق .

فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ  
يَرزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النَّيَّةِ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ لِي مَالًا  
لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ ، وَعَبْدٌ  
رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرزُقْهُ عِلْمًا فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ  
بِعَيْرِ عِلْمٍ لَنَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحْمَهُ وَلَا  
يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ ، وَعَبْدٌ لَمْ  
يَرزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي مَالًا  
لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنَيْتِهِ فَوَزْرُهُمَا سَوَاءٌ "



## الهوية المشرونة

أد الأمانة إلى من ائتمنك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَدُّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكَ "

<sup>١٩</sup> صحيح : رواة الترمذي رقم ( ٢٣٢٥ ) وصححه الألباني .

وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ " ٢٠ .

## الهوية الحادية والمشهور

ما يمحو الله به الخطايا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَلَا أُدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ  
الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ " ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، قَالَ : " إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ  
الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ  
فَذَلِكَ الرَّبَّاطُ " ٢١ .



## الهوية الثانية والمشهور

٢٠ صحيح : رواية أبي داود رقم ( ٣٥٣٥ ) وصححه الألباني .  
٢١ رواية مسلم رقم ( ٢٥١ ) ش ( إسباغ الوضوء على المكاره ) المكاره جمع  
مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى  
أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ( فذلكم الرباط )  
أي الرباط المرغوب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على  
هذه الطاعة .

أوصيك بتقوي الله

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا

جَاءَهُ فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِكَ : " أَوْصِيكَ

بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ

رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ

رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ " .<sup>٢٢</sup>



## الهوية الثالث والمشروع

أوصيك أن تستحي من الله

عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ

لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْصِنِي ، قَالَ : "

<sup>٢٢</sup> صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٥٥٥ ) .

أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، كَمَا تَسْتَحِي  
مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ " ٢٣ .



## الحديث الرابع والمشهور

صل من قطعك وأعط من حرمك

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَقِيتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : " يَا عُقْبَةُ  
بْنَ عَامِرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ ، وَاعْفُ  
عَمَّنْ ظَلَمَكَ " ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي : " يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَمَلِكُ لِسَانَكَ  
وَأَبُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَلَيْسَعُكَ بَيْنُكَ " ، قَالَ : ثُمَّ لَقِيتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " لِي يَا عُقْبَةُ  
بْنَ عَامِرٍ أَلَا أَعَلَّمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا

٢٣ صحيح : صححه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٢٥٤١ ) .

فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ لَأَيَّاتِينَ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ " ، قَالَ عُقْبَةُ : فَمَا أَنْتَ عَلَيَّ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعَهُنَّ وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .<sup>٢٤</sup>



## الهوية الخامسة والمشرونة

إياكم والدخول على النساء

عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولَ عَلَى

<sup>٢٤</sup> صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٨٩١ )

النِّسَاءِ" ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ ؟ قَالَ : " الْحَمَوُ الْمَوْتُ " . ٢٥ .



## الحديث السادس والمشهور

إن الله يحب الرفق في الأمر كله

عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ  
الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا  
السَّامُ عَلَيْكُمْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهَّمْتُهَا فَقُلْتُ وَعَلَيْكُمْ  
السَّامُ وَاللَّعْنَةُ ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : " مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ

<sup>٢٥</sup> رواة البخاري رقم ( ٤٩٣٤ ) ومسلم رقم ( ٢١٧٢ ) ( إياكم والدخول على النساء ) احذروا من الدخول على النساء غير المحارم ومنع الدخول يستلزم منع الخلوة من باب أولى . ( أفرأيت الحمو ) أخبرني عن دخول الحمو على المرأة والمراد بالحمو أقارب الزوج من غير المحارم كالأخ والعم والخال وأبنائهم . ( الحمو الموت ) لقاءه الهلاك لأن دخوله أخطر من دخول الأجنبي وأقرب إلى وقوع الجريمة لأن الناس يتساهلون بخلاطة الرجل بزوجة أخيه والخلوة بها فيدخل بدون نكير فيكون الشر منه أكثر والفتنة به أمكن

كُلَّهُ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا ؟ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ " .<sup>١</sup>  
وَعَلَيْكُمْ " .<sup>١</sup>



## الحديث السابع والمشروع

من كان يؤمن بالله فلا يؤذ جاره

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ " .<sup>٢</sup>



## الحديث الثامن والمشروع

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٦٧٨ ) .

<sup>٢</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٧٨٥ ) .

من ضمن لحييه ورجليه أضمن له الجنة  
 عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ يَضْمَنُ لِي مَا بَيْنَ  
 لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أُضْمِنَ لَهُ الْجَنَّةَ " .<sup>١</sup>



## الحيث التاسع والمشرون

من نفس عن مسلم كربة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ نَفَسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ  
 الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،  
 وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى مُسْلِمٍ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي

<sup>١</sup> رواية البخاري رقم (٦١٠٩) .

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي  
عَوْنِ أَخِيهِ " ١ .



## الحديث الثالثون

من استعاذ بالله فأعيذوه

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ  
فَأَعِيذُوهُ ، وَمَنْ سَأَلَ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ ، وَمَنْ دَعَاكُمْ  
فَأَجِيبُوهُ ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ  
تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ  
كَافَأْتُمُوهُ " ٢ .



## الحديث الحادي والثلاثون

١ صحيح : رواية أبي داود رقم ( ٤٩٤٦ ) .

٢ صحيح : رواية أبي داود رقم ( ١٦٧٢ ) وصححه الألباني .

## إياكم ومحقرات الذنوب

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ  
كَقَوْمٍ نَزَلُوا فِي بَطْنٍ وَادٍ فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ  
حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى  
يُؤْخَذَ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثاني والثلاثون

اتق الله تكن أعبد الناس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ يَأْخُذْ عَنِّي هَوْلَاءِ  
الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمُ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ ؟ " ، فَقَالَ  
أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ

<sup>١</sup> صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٣٨٩ )

خَمْسًا وَقَالَ : " اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ،  
وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ أَعْنَى النَّاسِ ، وَأَحْسِنُ  
إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ  
تَكُنْ مُسْلِمًا وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ  
الْقَلْبَ " .<sup>١</sup>



## الحويت الثالث والثلاثون

أضمنوا لي ستة أضمن لكم الجنة

عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ  
أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ : اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ ،  
وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ ، وَأَدُّوا إِذَا أَوْثَمْتُمْ ، وَاحْفَظُوا  
فُرُوجَكُمْ وَغُضُؤًا أَبْصَارَكُمْ ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ " .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> حسن : رواية الترمذي رقم ( ٢٣٠٥ ) وحسته الألباني .

<sup>٢</sup> حسن : رواية أحمد وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ١٠١٨ ) .



## الهوية الرابع والثلاثون

استحيوا من الله حق الحياء

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اسْتَحْيُوا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " ، قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ : " لَيْسَ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْإِسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ : أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَالْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْتَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبِلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنْ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " .<sup>١</sup>



## الهوية الخامس والثلاثون

صنائع المعروف تقي مصارع السوء

<sup>١</sup> حسن : رواية أحمد وحسنه الالباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٩٣٥ ) .

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ " ١ .



## الحويت السادس والثلاثون

اتق الله حيثما كنت

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعْ السِّيئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ " ٢ .



## الحويت السابع والثلاثون

١ حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٣٧٩٧ ) .  
٢ حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ٩٧ ) .

## أي الناس أحب إلى الله

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً ، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا ، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا ، وَلَآنَ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمِضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثَبَتَ اللَّهُ  
قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثامن والثلاثون

الرجل على دين خليله

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ  
أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ " .<sup>٢</sup>



## الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَيَدُ

<sup>١</sup> حسن : حسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم ( ١٧٦ ) .

<sup>٢</sup> حسن : رواية أبي داود رقم ( ٤٨٣٣ ) وحسنه الألباني .

أَحَدِكُمْ فَسِيئَةٌ فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا  
فَلْيَفْعَلْ " ١ .



## الحيث الأربعون

لا يزال لسانك رطب بذكر الله

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
جَاءَ أَعْرَابِيَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
أَحَدُهُمَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ قَالَ : " طُوبَى  
لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ " ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَيُّ  
الْعَمَلِ خَيْرٌ قَالَ : " أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ  
ذِكْرِ اللَّهِ " ٢ .

١ صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ٩ ) .  
٢ صحيح : صححه الألباني في " السلسلة الصحيحة " رقم ( ١٨٣٦ ) .

# الأربعون في يسر الدين

أبو البراء المصري

## مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور  
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل  
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا  
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا  
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ  
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا  
وِنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله ،

وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر

الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل

بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد ...

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على أفراد مصنف

يحيوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر

جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب  
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -  
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا  
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .  
فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع  
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في  
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ  
متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من  
ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على  
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .  
فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن  
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات  
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء  
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في  
صديق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل  
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها  
وناقلاً وشارحها وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :  
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما  
سمعها " .<sup>١</sup>

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسني وبصفاته العلي  
أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى وأن  
يرزقنا فيه الإخلاص والقبول إنه ولي ذلك والقادر  
عليه .



<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم ( ٣٦٦٠ )

## الحديث الأول

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ  
الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا ، وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا  
وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ " .<sup>٢</sup>



## الحديث الثاني

عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول :  
جاء ثلاثة رهطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النبيِّ صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم يسألون عن عبادةِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه

<sup>٢</sup> رواية البخاري رقم ( ٣٩ ) ( يسر ) ذو يسر . ( يشاد الدين ) يكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة . ( إلا غلبه ) رده إلى اليسر والاعتدال . ( فسددوا ) الزموا السداد وهو التوسط في الأعمال . ( قاربوا ) اقتربوا من فعل الأكمل إن لم تسطيعوه . ( واستعينوا بالعدوة والروحة وشيء من الدلجة ) استعينوا على مداومة العبادة بايقاعها في الأوقات المنشطة كأول النهار وبعد الزوال وآخر الليل .

وَسَلَّمَ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ  
مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَدْ عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ  
مِنَ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا .

وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ .

وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوِّجُ أَبَدًا

فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ :

" أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي

لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَنْفَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ،

وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوِّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي

سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي " .<sup>٣</sup>



<sup>٣</sup> رواية البخاري (٤٧٧٦) ومسلم (١٤٠٤) .

## الحديث الثالث

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ ، قَالَ : " مَا لَكَ " قَالَ : وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَّابِعَيْنِ " ، قَالَ : لَا ، فَقَالَ : " فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا ؟ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ ، قَالَ : " أَيْنَ السَّائِلُ " فَقَالَ : أَنَا قَالَ : " خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ " ، فَقَالَ

الرَّجُلُ : أَعْلَى أَفْقَرَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ ، فَوَاللَّهِ مَا  
 بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ  
 بَيْتِي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ  
 أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ : " أَطْعَمَهُ أَهْلَكَ " .<sup>٤</sup>



## الحديث الرابع

عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ  
 جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمُ الصَّلَاةَ ،  
 فَقَرَأَ بِهِمُ الْبَقْرَةَ قَالَ : فَتَجَوَّزَ رَجُلٌ فَصَلَّى صَلَاةً

<sup>٤</sup> رواة البخاري رقم ( ١٨٣٤ ) ومسلم رقم ( ١١١١ ) ش : ( هلكت ) فعلت ما يستوجب الهلاك والعقوبة . ( وقعت على امرأتي ) جامعتها . ( رقية ) عبد مملوكا أو أمة . ( تعتقها ) تحررها من الرق . ( فمكث ) جلس ينتظر . ( الحرّتين ) مثنى حرة وهي أرض ذات حجارة سوداء والمدينة بين حرّتين . ( أنيابه ) هي الأسنان الملاصقة للرباعيات وهو علامة شدة ضحكه صلى الله عليه و سلم وكان ذلك منه تعجبا من حال الرجل وسرورا من حسن توصله وتلطفه للوصول إلى مقصوده .

خَفِيفَةً ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَادًا فَقَالَ : إِنَّهُ مُنَافِقٌ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَوْمٌ نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَنَسْقِي بِنَوَاضِحِنَا وَإِنَّ مُعَادًا صَلَّى بِنَا الْبَارِحَةَ فَقَرَأَ الْبَقْرَةَ فَتَجَوَّزَتْ فَرَعَمَ أَنِّي مُنَافِقٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا مُعَادُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ - ثَلَاثًا - اقْرَأْ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا وَسَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَنَحْوَهَا " .<sup>٥</sup>



## الحديث الخامس

عن الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْحَلَالُ بَيْنٌ وَالْحَرَامُ بَيْنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا

<sup>٥</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٧٥٥ ) ش ( فتجوز ) خفف وقيل انحاز وصلى وحده . ( بنواضحنا ) جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه .

يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ  
 اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ  
 كَرَّاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ، أَلَا  
 وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى ، أَلَا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ  
 مَحَارِمُهُ ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ  
 صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا  
 وَهِيَ الْقَلْبُ " ٦ .



## الحديث السادس

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ

<sup>٦</sup> رواية البخاري رقم ( ٥٢ ) ومسلم رقم ( ١٥٩٩ ) ش : ( بين ) ظاهر بالنسبة إلى ما دل عليه . ( كشبهات ) موجودة بين الحل والحرمة ولم يظهر أمرها على التعيين . ( اتقى ) حذرهما وابتعد عنها . ( استبرأ لدينه وعرضه ) طلب البراءة في دينه من النقص وعرضه من الطعن والعرض هو موضع الذم والمدح من الإنسان . ( الحمى ) موضع حظره الإمام وخصه لنفسه ومنع الرعية منه . ( يوشك ) يقرب . ( يواقع ) يقع فيه ( مضغة ) قطعة لحم بقدر ما يمضغ في الفم .

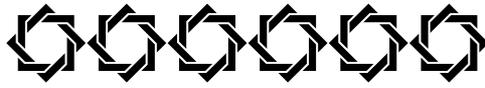
أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
تَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا  
فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ ؟

فَقَالَ : " الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا " .  
فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ ؟  
قَالَ : " شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا " .

قَالَ : أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ ؟ ،  
قَالَ : فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ .

قَالَ : وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقِصُ  
مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ "

إِنْ صَدَقَ" ٧.



## الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمْ" ٨.



## الحديث الثامن

٧ رواة البخاري رقم ( ٦٥٥٦ ) ومسلم رقم ( ١١ ) . ش ( ثائر ) هو برفع ثائر صفة لرجل وقيل يجوز نصبه على الحال ومعنى ثائر الرأس قائم شعره منتفشه ( أفلح إن صدق ) قيل هذا الفلاح راجع إلى قوله لا أنقص خاصة والأظهر أنه عائد إلى المجموع بمعنى أنه إذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحاً لأنه أتى بما عليه ومن أتى بما عليه فهو مفلح وليس في هذا أنه إذا أتى بزائد لا يكون مفلحاً لأن هذا مما يعرف بالضرورة فإنه إذا أفلح بالواجب فلأن يفلح بالواجب والمندوب أولى

٨ رواة البخاري رقم ( ٢٣٩١ ) ومسلم رقم ( ١٢٧ ) ش : ( تجاوز ) عفا ولم يؤاخذ . ( ما وسوست به صدورها ) ما يخطر بالبال من شر .

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : " أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَمْلِكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا " .<sup>٩</sup>



## الحديث التاسع

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد ، فصلى رجالٌ بصلاته ، فأصبح الناس فحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا

<sup>٩</sup> رواية البخاري رقم : ( ٢٨٢١ ) . ش ( يتخولنا بالموعظة ) يتعهدنا مراعيًا أوقات نشاطنا ولا يفعل ذلك دائما . ( كراهة السامة ) لا يجب أن يصيبنا الملل .

مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنْ  
 اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ  
 عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ  
 فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ : "   
 أَمَا بَعْدُ : فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ لِكِنِّي خَشِيتُ  
 أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا " .<sup>١٠</sup>



## الحديث العاشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : دَخَلَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ

<sup>١٠</sup> رواية البخاري رقم ( ٨٨٢ ) ومسلم رقم ( ٧٦١ ) ش : ( عجز المسجد ) ضاق  
 عن فيه . ( حتى خرج ) أي لم يخرج النبي صلى الله عليه و سلم إليهم تلك الليلة  
 حتى خرج لصلاة الصبح . ( مكانكم ) انتظاركم لي في الليل .

السَّارِيَّتَيْنِ فَقَالَ : " مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟ " ، قَالُوا : هَذَا  
 حَبْلٌ لِرِزْنَبَ ، فَإِذَا فَتَرْتَ تَعَلَّقْتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا حُلُوهُ لِيُصَلَ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ  
 فَإِذَا فَتَرَ فليَقْعُدْ " . ١١



## الحديث الحادي عشر

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : كَانَتْ  
 عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : " مَنْ هَذِهِ ؟ " قُلْتُ :  
 فُلَانَةٌ لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ ، فَذُكِرَ مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ : " مَهْ

١١ رواة البخاري ( ١٠٩٩ ) ومسلم ( ٧٨٤ ) ش: ( الساريتين ) مثنى سارية وهي الأسطوانة والدعامة التي يقوم عليها السقف . ( ما هذا الحبل ) أي لماذا هو ممدود ومشدود هكذا . ( لزينب ) بنت جحش إحدى زوجاته صلى الله عليه و سلم . ( فإذا فترت ) كسلت عن القيام . ( تعلقته به ) حتى تتابع قيامها ولا تنام . ( نشاطه ) حال نشاطه ووقته .

عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ  
حَتَّى تَمَلُّوا " ١٢ .



## الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ  
الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فِيهَا .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ  
أَشَدَّ غَضَبًا فِي مَوْعِظَةٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ : " يَا

١٢ رواة البخاري ( ١١٠٠ ) ش : ( امرأة ) هي الحولاء رضي الله عنها . ( مه )  
اسم فعل أمر بمعنى اكف . ( عليكم ما تطيقون ) الزموا من الأعمال ما  
تستطيعونه دون مشقة . ( لا يمل حتى تملوا ) لا يترك إياكم حتى تتركوا العمل  
والإفراط في العمل ربما أدى إلى تركه .

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْقَرِينَ ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى  
بِالنَّاسِ فَلْيُوجِزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا  
الْحَاجَةِ " ١٣ .

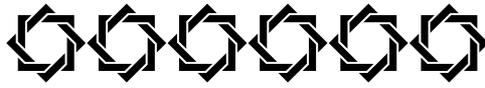


## الحديث الثالث عشر

عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي السَّفَرِ فَمِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا  
الْمُقْطِرُ - قَالَ - فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِي يَوْمٍ حَارًّا أَكْثَرْنَا  
ظِلًّا صَاحِبُ الْكِسَاءِ وَمِنَّا مَنْ يَبْقَى الشَّمْسَ بِيَدِهِ -  
قَالَ - فَسَقَطَ الصُّوَامُ وَقَامَ الْمُقْطِرُونَ فَضَرَبُوا  
الْأَبْنِيَّةَ وَسَقَوْا الرِّكَابَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " ذَهَبَ

المُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ " ١٤



## الحديث الرابع عشر

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَلَا تَفْعَلْ ، صُمْ وَأَقْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ ، فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ لِرِزْقِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَإِنَّ بِحَسَبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ

<sup>١٤</sup> رواة البخاري رقم ( ١١١٩ ) ومسلم رقم ( ٢٧٣ ) ش : ش ( فسقط الصوم ) أي صاروا قاعدين في الأرض ساقطين عن الحركة ومباشرة حوائجهم لضعفهم بسبب صومهم ( فضربوا الأبنية ) أي نصبوا الأخبية وأقاموها على أوتاد مضروبة في الأرض ( وسقوا الركاب ) أي الرواحل وهي الإبل التي يسار عليها قال الفيومي والركاب بالكسر المطي الواحدة راحلة من غير لفظها ( ذهب المفطرون اليوم بالأجر ) أي استصحبوه ومضوا به ولم يتركوا لغيرهم شيئاً منه على طريق المبالغة .

شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا  
فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ " .

فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ  
قُوَّةً ، قَالَ : " فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ " ، قُلْتُ : وَمَا كَانَ صِيَامُ نَبِيِّ  
اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ ، قَالَ : " نِصْفَ الدَّهْرِ " ،  
فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ : يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ  
رُخْصَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.<sup>١٥</sup>



## الحديث الخامس عشر

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
كَانَتْ بِي بَوَاسِيرٌ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

<sup>١٥</sup> رواة البخاري رقم : ( ١٨٧٤ ) ومسلم رقم ( ١١٥٩ ) ش : ( بحسبك ) كافيك .  
( قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ) أي وأخذت بالأخف من أول الأمر .

وَسَلَّمَ عَنْ الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : " صَلِّ قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ  
تَسْتَطِعْ فِقَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ " .<sup>١٦</sup>



## الحديث السادس عشر

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يُهَادَى بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ : " مَا بَالُ  
هَذَا ؟ " ، قَالُوا : نَدَرَ أَنْ يَمْشِيَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ  
عَنْ تَعْدِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَعَنِي<sup>٢٨</sup> " وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ .<sup>١٧</sup>



## الحديث السابع عشر

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ

<sup>١٦</sup> رواية البخاري رقم ( ١٠٦٦ ) .

<sup>١٧</sup> رواية البخاري رقم ( ١٧٦٦ ) ومسلم رقم ( ١٦٤٢ ) . ش : ( يهادى ) يمشي  
بينهما معتمدا عليهما . ( ما بال هذا ) ما شأنه يمشي هكذا .

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى  
 الْمِنْبَرِ يَقُولُ : " إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيَمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنْ  
 الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ  
 أُعْطِيَ أَهْلُ النَّوْرَةِ النَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى  
 انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،  
 ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ الْإِنجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى  
 صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ،  
 ثُمَّ أُعْطِيَتْمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ  
 فَأَعْطِيَتْمُ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، قَالَ أَهْلُ النَّوْرَةِ :  
 رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا ، قَالَ : هَلْ  
 ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، فَقَالَ  
 فَذَلِكَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءُ " . ١٨

## الحديث الثامن عشر

عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 قُلْتُ : مَا بَالُ الْحَائِضِ تَقْضِي الصَّوْمَ وَلَا تَقْضِي  
 الصَّلَاةَ؟ ، فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةٌ أَنْتِ؟ قُلْتُ : لَسْتُ  
 بِحْرُورِيَّةٍ وَلَكِنِّي أَسْأَلُ . قَالَتْ : كَانَ يُصَيَّبُنَا ذَلِكَ  
 فَنُؤَمَّرُ بِقِضَاءِ الصَّوْمِ وَلَا نُؤَمَّرُ بِقِضَاءِ الصَّلَاةِ.<sup>١٩</sup>



## الحديث التاسع عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَادَى فِينَا  
 رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمَ انْصَرَفَ

<sup>١٩</sup> رواية مسلم رقم ( ٣٣٥ ) ش: ( أحروورية انت ) أي أخارجية أنت .  
 والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء . وهو موضع قريب من  
 الكوفة . وكان عندهم تشدد في أمر الحيض . شبهتها في أمرهم وكثرة مسألتهم  
 وتفننهم بها . وقيل أرادت أنها خرجت عن السنة كما خرجوا عنها .

عَنِ الْأَحْزَابِ " أَنْ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي  
بَنِي قَرَيْظَةَ " .

فَتَخَوَّفَ نَاسٌ فَوْتِ الْوَقْتِ فَصَلُّوا دُونَ بَنِي  
قَرَيْظَةَ، وَقَالَ آخَرُونَ : لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا  
رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ  
قَالَ : فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ .<sup>٢٠</sup>



## الحديث العشرون

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- أَنَّهَا  
كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه  
وسلم- : " سَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخَلَ  
الْجَنَّةَ أَحَدًا عَمَلُهُ " .

<sup>٢٠</sup> رواية مسلم رقم (١٧٧٠) .

قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " وَلَا أَنَا  
 إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَعَلِمُوا أَنَّ أَحَبَّ  
 الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ " .<sup>٢١</sup>



## الحديث الحادي والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَطَبَنَا  
 رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : " أَيُّهَا  
 النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا " .

فَقَالَ رَجُلٌ : أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَسَكَتَ  
 حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ - : " لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ وَلَمَّا اسْتَطَعْتُمْ " ،  
 ثُمَّ قَالَ : " ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ

<sup>٢١</sup> رواة مسلم رقم (٢٨١٨) .

قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا  
 أَمَرْتُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُمْ  
 عَنْ شَيْءٍ فِدَعُوهُ " . ٢٢



## الحديث الثاني والعشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-  
 وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ . فَقَالَ " ارْمِ  
 وَلَا حَرَجَ " وَأَتَاهُ آخِرُ فَقَالَ : إِنِّي دَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ  
 أُرْمِيَ . قَالَ " ارْمِ وَلَا حَرَجَ " . وَأَتَاهُ آخِرُ فَقَالَ : إِنِّي  
 أَقْضَيْتُ إِلَى الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ . قَالَ " ارْمِ وَلَا

حَرَجَ " .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهُ سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ «

أَفْعَلُوا وَلَا حَرَجَ " .<sup>٢٣</sup>



## الحديث الثالث والعشرون

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : " مَا خَيْرَ

رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ أَمْرَيْنِ

أَحَدُهُمَا أَيْسَرُ مِنَ الْآخِرِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ

يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ " .<sup>٢٤</sup>



## الحديث الرابع والعشرون

<sup>٢٣</sup> رواية مسلم رقم (١٣٠٦) .

<sup>٢٤</sup> رواية مسلم رقم (٢٣٢٧) .

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَنْتَانَ  
 حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-  
 قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا  
 قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ  
 وَلِيَحِدَّ أَحَدَكُمْ شَفْرَتَهُ فليُرْحْ ذَبِيحَتَهُ " . ٢٥ .

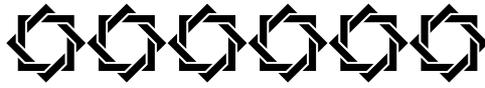


## الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-  
 قَالَ : " لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ -  
 وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ - عَلَى أُمَّتِي - لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ

٢٥ رِوَاةُ مُسْلِمٍ رَقْمَ ( ١٩٥٥ ) ش : ( الْقِتْلَةُ ) بِكَسْرِ الْقَافِ وَهِيَ الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ ( وَلِيَحِدَّ ) يُقَالُ يَحِدُّ أَحَدُ السَّكِينِ وَحَدَّهَا وَاسْتَحَدَّهَا بِمَعْنَى شَحَذَهَا ( فليُرْحْ ذَبِيحَتَهُ ) بِإِحْدَادِ السَّكِينِ وَتَعْجِيلِ إِمْرَارِهَا وَغَيْرِ ذَلِكَ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ لَا يَحِدَّ السَّكِينُ بِحَضْرَةِ الذَّبِيحَةِ وَأَنْ لَا يَذْبَحَ وَاحِدَةً بِحَضْرَةِ أُخْرَى وَلَا يَجْرُهَا إِلَى مَذْبَحِهَا

عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ " . ٢٦



## الحديث السادس والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَنًا وَلَا مُتَعْتَنًا ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيسِّرًا " . ٢٧



## الحديث السابع والعشرون

عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي

<sup>٢٦</sup> رواية مسلم رقم ( ٢٥٢ ) ش ( بالسواك ) قال أهل اللغة السواك بكسر السين يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به يقال ساك فمه يسوكه سوكا فإن قلت استاك لم يذكر الفم وجمع السواك سوك بضمين ككتاب وكتب .

<sup>٢٧</sup> رواية مسلم رقم ( ١٤٧٨ ) ش : ( معنتا ولا متعنتا ) أي مشددا على الناس وملزما إياهم ما يصعب عليهم ولا متعنتا أي طالبا زلتهم وأصل العنت المشقة .

السَّفَرُ فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: " هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثامن والعشرون

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ - وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ -  
 قَالَ : أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ  
 مَرْوَانُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ .  
 فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ مَا هُنَالِكَ . فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ

<sup>١</sup> رواية مسلم رقم (١١٢١) .

اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ " .<sup>١</sup>



## الحديث التاسع والعشرون

عَنْ جَايِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقِلٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ حَلَلْتُ الْحَلَالَ ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ ، وَصَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ - وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ - وَلَمْ أزدْ عَلَى ذَلِكَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَعَمْ " .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> رواية مسلم رقم ( ٤٩ ) .

<sup>٢</sup> صحيح : رواية الإمام أحمد في مسنده رقم ( ١٤٤٣٤ ) وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح وهذا إسناد قوي على شرط مسلم .



## الحديث الثالثون

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته " <sup>١</sup>.



## الحديث الحادي والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم - يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - صلاته قال : " ما حملكم

<sup>١</sup> صحيح : رواية أحمد وصححه الألباني رقم ( ١٨٨٥ ) .

عَلَى إِقَائِكُمْ نِعَالِكُمْ؟ " .

قَالُوا : رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- : " إِنْ

جَبْرِيْلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا  
قَدْرًا " .

وَقَالَ : " إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ

رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَدْرًا أَوْ أَدَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ  
فِيهِمَا " ١ .



## الحديث الثاني والثلاثون

عن صفوان بن سليم أخبره عن عِدَّةٍ مِنْ أبنَاءِ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَنْ

١ صحيح : رواة أبو داود ( ٦٥٠ ) وصححه الألباني .

أَبَائِهِمْ دِنِيَّةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-  
 قَالَ : " أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ  
 فَوْقَ طَاقَتِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طيبِ نَفْسٍ فَأَنَا  
 حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :  
 احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ  
 فَأَشْفَقْتُ إِنْ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ  
 بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله  
 عليه وسلم- فَقَالَ : " يَا عَمْرُؤُ صَلَّيْتَ بِأَصْحَابِكَ  
 وَأَنْتَ جُنُبٌ " ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الْإِغْتِسَالِ

<sup>١</sup> صحيح : رواية أبو دواد رقم ( ٣٠٥٢ ) وصححه الألباني .

وَقُلْتُ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ { وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا .<sup>١</sup>



## الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا  
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-  
 جَالِسٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي  
 وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا .

فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَقَدْ  
 تَحَجَّرَتْ وَاسِعًا " . ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ  
 الْمَسْجِدِ فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَنَهَاهُمْ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ

<sup>١</sup> صحيح : رواية أبو داود رقم ( ٣٣٤ ) وصححه الالباني

عليه وسلم- وَقَالَ : " إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ ، صَبُّوا عَلَيْهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ " . أَوْ قَالَ " ذُنُوبًا مِنْ مَاءٍ " .<sup>١</sup>



## الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النَّاسِ الصَّلَاةَ وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : { إِنَّ خِيفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا } ، فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمُ . فَقَالَ : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : " صَدَقَهُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ " .<sup>٢</sup>



<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في سنن أبي داود رقم ( ٣٨٠ ) .  
<sup>٢</sup> صحيح : أخرجه أبو داود رقم ( ١١٩٩ ) وصححه الألباني .

## الحديث السادس والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ " <sup>١</sup>.

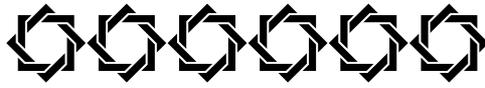


## الحديث السابع والثلاثون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ: " الْفُطْلِي حَصَى " ، فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ: " أَمْثَالُ هَوْلَاءِ فَارْمُوا " ، ثُمَّ قَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفَ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ "

<sup>١</sup> صحيح: رواية ابن ماجه ( ٢٠٤٥ ) وصححه الألباني .

كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ " .<sup>١</sup>



## الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ جَايِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : " كُنْتُ  
أَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَتْ  
خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا " .<sup>٢</sup>



## الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ هَذَا الدِّينَ  
مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ " .<sup>١</sup>

<sup>١</sup> صحيح : صححه الألباني في " سنن ابن ماجه " رقم ( ٣٠٢٩ ) .

<sup>٢</sup> صحيح : رواه الترمذي رقم ( ٥٠٧ ) وصححه الألباني . ش ( قصدا ) أي متوسطة بين الطول والقصر .



## الحديث الأربعون

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أَصَابَ رَجُلًا جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- ثُمَّ اخْتَلَمَ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَأَغْتَسَلَ فَمَاتَ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَقَالَ : " قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالَ " .<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> حسن : رواية الإمام أحمد في مسنده وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم ( ٢٢٤٦ ) .

<sup>٢</sup> حسن : حسنه الألباني في سنن أبي داود رقم ( ٣٣٧ ) العي : الجهل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ